"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5990) السنة الثالثة والعشرون – الاثنين (22) أيلول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

اكتشاف المقبرة الجماعية رقم 93 لضحايا «داعش» في سنجار

■ بغداد / المدى

أعلن الناشط الإيزيدي في مجال حقوق الإنسان، تحسين شيخ كالو، أمس الأحد، عن اكتشاف مقبرة جماعية جديدة في قضاء سنجار، ليرتفع عدد المقابر المكتشفة بعد طرد تنظيم «داعش» من القضاء إلى 93 مقبرة. وقال كالو إن الفرق المتخصصة عثرت على المقبرة في منطقة الجزيرة جنوب سنجار، حيث جرى استخراج رفات أحد الضحايا والتعرف على هويته، فيما تتواصل أعمال التنقيب وسط توقعات بالعثور على مزيد من الضحايا الذين قُتلوا منذ عام 2014.

هجوم على "المقاطعين" وتحذيرات من ضياع "حكم المذهب"

"تكتيك الصدر" يهدد بخفض نسبة المشاركة بالانتخابات إلى ما دون 20%

■ بغداد / تميم الحسن

تخشى أطراف في "الإطار التنسيقي" من انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات المقبلة إلى أقل من 20%. وتظهر وثيقة عُرضت على مكاتب أحزاب في التحالف الشيعي تصاعد تأثير "مقاطعة الصدريين" على مجريات الانتخابات.

وتواجه القوى الشيعية دعوات "المقاطعة" بتحذيرات من "الانقلاب" و"ضياع السلطة من المذهب" و"تغوّل الفساد".

وبحسب إعلان الحكومة في حزيران الماضي، من المقرر أن تجري الانتخابات العامة في 11 تشرين الثاني المقبل.

وتقول مصادر مقربة من "الإطار" إن هناك قلقاً من "تراجع نسبة المشاركة إلى أقل من 20% ممن يحق لهم التصويت" بسبب موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وأضافت المصادر لـ«المدى» أن "دراسة وُزعت على مكاتب الأحزاب الشيعية تشير إلى أن تأثيرات مقاطعة الصدريين قد تمتد لتشمل فئات أخرى من خارج التيار".

وكان الصدر قد أعلن في آذار الماضي "مقاطعة الانتخابات"، وطلب من أنصاره عدم التصويت، قبل أن يدعوهم لاحقاً إلى "تحديث البيانات" لأسباب ستظهر فيما بعد.

وفي تطور لافت لحركة "المقاطعة"، نظم أنصار التيار مساء السبت الماضي تظاهرات في مدينة الصدر ببغداد رفضاً للانتخابات، وبدأوا يعلقون على منازلهم لافتات كُتب عليها: "محدّثون ومقاطعون"، في إشارة إلى تحديث البيانات وفقاً لأوامر زعيمهم، مع الاستمرار في عدم المشاركة بالتصويت.

■ التفاصيل ص3

بدء العام الدراسي ... عدسة محمود رؤوف

بريطانيا وكندا وأستراليا تعترف رسميا بدولة فلسطين

■ متابعة / المدى

أعلنت كل من بريطانيا وكندا وأستراليا، أمس الأحد، اعترافها الرسمي بدولة فلسطين، في خطوة منسقة تهدف إلى إحياء مسار حل الدولتين وتعزيز الجهود الدولية لتحقيق السلام. وقال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز إن بلاده اعترفت بدولة فلسطين «في إطار جهد لإحياء زخم حل الدولتين الذي يبدأ بوقف إطلاق النار في قطاع غزة وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين هناك»، مؤكدا أن حركة حماس «يجب ألا يكون لها أي دور في فلسطين». من جانبه، أكد رئيس الوزراء الكندي مارك كارني أن بلاده تعترف رسميا بدولة فلسطين، مضيفا في بيان أن كندا «تتعهد بالعمل في شراكة من أجل بناء مستقبل سلمي واعد لكل من دولة فلسطين ودولة إسرائيل». وفي لندن، أعلن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر عبر بيان مصور على منصة «إكس» الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين، وقال: «اليوم، ولإحياء أمل السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتوصل إلى حل الدولتين، اعترفت المملكة المتحدة رسميا بدولة فلسطين». وأضاف ستارمر أنه وجّه بالعمل على فرض عقوبات جديدة ضد شخصيات من حركة حماس خلال الأسابيع المقبلة، مشددا على أن «الأمل في حل الدولتين يتلاشى، لكن لا يمكن السماح بانطفاء هذا النور». وكان ستارمر قد أعلن في يوليو الماضي أن بلاده ستعترف بدولة فلسطين بحلول موعد انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذا لم تتخذ إسرائيل «خطوات جوهرية» نحو وقف إطلاق النار في غزة.

حريق الكوت.. السوداني يصدق على قرارات لجنة التحقيق والمحافظ السابق يطلق اتهامات

■ بغداد / المدى

صادق رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد على نتائج اللجنة التحقيقية الخاصة بحادث الحريق الذي اندلع في بناية «هايبر ماركت» بمدينة الكوت منتصف تموز الماضي، وأسفر عن سقوط عشرات الضحايا بين قتيل وجريح.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان إن اللجنة التحقيقية أثبتت وجود تقصير من قبل عدد من المسؤولين والموظفين في أداء واجباتهم، بينهم السماح لمالك المشروع بالبناء دون الحصول على إجازة رسمية، وربط البناية بالكهرباء من دون موافقات أصولية، فضلا عن عدم اتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة للحد من الخسائر وحماية أرواح المواطنين.

وبناءً على هذه النتائج، قرر السوداني إحالة محافظ واسط السابق، ومدير الدفاع المدني في المحافظة، ومديري بلدية الكوت السابق والحالي، ومدير توزيع كهرباء واسط، إضافة إلى موظفين آخرين مسؤولين عن رصد التجاوزات وترويج معاملة ربط البناية بالتيار الكهربائي، إلى القضاء. كما وجّه الوزارات المعنية بتشكيل مجالس ولجان تحقيقية لفرض العقوبات الانضباطية بحق المخالفين.

وفي أول رد فعل على إعلان نتائج التحقيق، أصدر محافظ واسط السابق محمد جميل المياحي بياناً اتهم فيه رئيس الوزراء باستغلال الحادثة لأغراض سياسية وانتخابية.

وقال المياحي إن «مسيرتنا مع رئيس الوزراء بدأت بالترغيب ثم تحولت إلى الترهيب، حيث ساومنا بشكل مباشر للالتحاق بقائمته الانتخابية، وبعد أن رفضنا ذلك، استغل حادثة الحريق لتصفية الحسابات».

وأضاف أن «نتائج التحقيق صدقت في الثالث من أيلول الحالي وأحيلت إلى القضاء في وقتها، لكن إعلانها اليوم جاء مع قرب الانتخابات»، مؤكداً مثوله أمام القضاء وتقديم الأدلة والإجراءات التي اتخذتها المحافظة.

وأشار المياحي إلى أن المحافظة جهزت مديرية الدفاع المدني بآليات تخصيصية حديثة، لكنها أرسلت إلى سوريا بتوجيه من رئيس الوزراء قبل يومين من الحادث، الأمر الذي أدى – بحسب قوله – إلى عجز الدفاع المدني عن السيطرة على الحريق. وشدد على أن الدفاع المدني يعد مؤسسة أمنية تتبع القائد العام للقوات المسلحة مباشرة، داعياً القضاء العراقي إلى التعمق في التحقيق ومحاسبة المقصرين، ومنع استغلال الحادثة لأغراض سياسية.

مخاوف من عزوف الناخبين تخيّم على الانتخابات المقبلة في العراق

■ ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لموقع «ذي ناشنال» الإخباري الاستعدادات الجارية في العراق لإجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، والتي ترافقها مخاوف بتوقع حالة عزوف في التصويت قد تحصل كما حدث في الانتخابات السابقة، وذلك وسط إحباط سياسي ودعوات للمقاطعة مع اتهامات بشراء الأصوات تزعزع ثقة الناخب بالمشاركة، في وقت ذكرت فيه المفوضية أن 21 مليوناً حصلوا على بطاقات بايومترية، ما يعني أن نحو ثلث المؤهلين للتصويت، البالغ عددهم ثلاثين مليونا، لم يسجّلوا للانتخابات.

فلاح الرواف (57 عاماً)، صاحب محل في بغداد، هو من بين المشككين في أن الانتخابات قد تُحدث أي تغيير، إذ إنه لم يكلّف نفسه يوماً عناء استخراج بطاقة الناخب العراقية. ويقول: «إنها الطبقة الحاكمة نفسها. لا شيء يتغير».

يقع محل الرواف في شارع الرشيد التاريخي وسط العاصمة، الذي يشهد منذ أشهر عملية تجميل وترميم بعد عقود من الإهمال، حيث تصطف اليوم عشرات المحال المطلية حديثاً، ونوافذها ما زالت مغطاة بالبلاستيك، تعلوها لافتات جديدة بأحرف مذهّبة لامعة.

مشروع إعادة تأهيل شارع الرشيد هو أحد مشاريع التنمية التي أطلقتها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قبيل سادس انتخابات برلمانية تشهدها البلاد منذ الغزو الأميركي عام 2003 الذي أطاح بالنظام السابق.

■ التفاصيل ص2

الصدر: البديل الحقيقي لمقاطعة الانتخابات هو تغيير الوجوه الحالية «شلع قلع»

■ بغداد / المدى

كشف «صالح محمد العراقي» المقرب من زعيم التيار الوطني الشيعي مقتدى الصدر، أمس الأحد، أن الأخير يشترط اجراء اصلاح شامل، وتغيير المسؤولين الكبار الحاكمين في البلاد مقابل إنهاء مقاطعة الانتخابات التشريعية المقبلة المزمع اجراؤها في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وقال العراقي في منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نقلا عن الصدر، إن «البديل الحقيقي للمقاطعة، هو تبديل الوجوه الحالية (شلع قلع)، عسى أن تفتح أبواب الإصلاح ويغلق باب التبعية والانبطاح للسفيهة، ويأمن الشعب من السلاح المنفلت، ومن قمع الأصوات ويتخلص الشعب من الماء الملوث، وارجاع حصة العراق المائية والكهرباء المفقودة، ومن الحدود المشرعة أمام الإرهاب والتهريب، وفرض الأجندات الخارجية التي أضعفت المذهب والوطن». وأضاف أن «بديل المقاطعة: (الإصلاح الشامل) وتغيير الوجوه، بل وتغيير (الصماخات) لإنقاذ العراق بطرق سياسية وقانونية بلا تدخلات خارجية، وأنى لهم ذلك». وكان الصدر، قد أعلن في آذار/ مارس، عن عدم مشاركته في الانتخابات المقبلة، معللا ذلك بوجود «الفساد والفاسدين»، فيما بين أن العراق «يعيش أنفاسه الأخيرة». وقرر الصدر، في حزيران/يونيو 2022 الانسحاب من العملية السياسية في العراق، وعدم المشاركة في أي انتخابات مقبلة حتى لا يشترك مع الساسة «الفاسدين»، بعد دعوته لاستقالة جميع نوابه في البرلمان والبالغ عددهم 73 نائبا. ويواصل الصدر، تمسكه بمقاطعة الانتخابات التشريعية المقبلة، رغم محاولات سياسية حثيثة لثنيه عن القرار، كما يشترط، وفق بيانات ومواقف سابقة، حل الفصائل المسلحة كافة، بما فيها «سرايا السلام»، وتسليم السلاح للدولة، ومحاربة الفساد، كشروط لأية عودة محتملة إلى العملية السياسية، وسط تحذيرات من تدني نسبة المشاركة في حال استمرار مقاطعة التيار.

إفتتاحية

إلياس خوري.. فقدانُ مَن تبقّى من جيلِ الآمال الضائعة والخيبات!

صوت لم يخفت بل ازداد عناداً وتشبّثاً بالأمل

■ فخري كريم

عرفتُه في وقتٍ مبكر من رحلتي إلى المنفى «الواجب» في بيروت والشام، في نهاية السبعينيات، للمساهمة في إعادة ترتيب خيارات الحزب الشيوعي العراقي في مواجهة حملة القمع الفاشية التي صعّدها نظام البعث تحت شعار «التصفية الجسدية بمختلف الأساليب والأدوات، أو الاستسلام والانتحار السياسي بالدخول في خيمة البعث». لا يتكفّل اللقاءُ الأول دائماً بخلق وشائجَ تفاعل تتشكّل وتمتد مع مبدع إشكالي يقايس نبض مودته بثقل همٍّ يتجاوز إشكاليات الحياة، بل يختزلُ نشاطه الفكري والإبداعي، ويتدفّق في روح كتاباته الصحافية ومعاركه اليومية!

هكذا كان اللقاءُ الأول بين مدرستين حزبيتين، وإلى حدٍّ ما فكرتين، تجاورتا ولم يُكتب لهما أن تتوحّدا في مواجهة الانحدار والخراب والاستبداد الذي حلّ بالأمة العربية ودولها. رغم استنكاف أكثرها عياطاً، وهي تتقاذف مع أشقائها شعارات «المجد للأمة»، عن الإحساس بالانتماء إلى المصير العاصف المخبوء لها، الذي لن يُبقي على أي هدفٍ مضمرٍ لاختيارٍ خارج حصار الأزمة المصيرية الخانقة.

كان هذا لقائي الأول مع إلياس خوري في أواخر سبعينيات القرن الماضي، وبدا لي كما لو أنه آخر لقاء. ولم يكن يبدو لي أنه مستعدٌّ لأي اهتمام لا يلتقي مع تلبّسه الحميم بفلسطين، القضية الأسمى، والشعب الفلسطيني الهوية الشاردة!

لكنني، وأنا أتوقف عند مجسّات إلياس وتوحّده مع همّه الفلسطيني العروبي، فاتني للحظة أن استغراقي الملتاع بمحنة العراق والعراقيين، دون انتباهة للدروب التي تلتقي على مساراتها أوجاعٌ ومحن وأزمات هي الأخرى، يمكن أنْ تثير التباساً عند الآخر الذي يرى أن فلسطين تعلو على «الصغائر» التي تبدو أنها أولوية لوطن مستلب من داخله لطاغية ومستبدٍّ مثير للشبهات.

وتتالت الأحداث، وكلها كانت فجائعية، تنحدر بدولة خلفَ أخرى، ومعها تخفت الشعارات الصاخبة، ويتراجع معها الاهتمام بالقضية الفلسطينية، لتتحوّل إلى ملهاة تتقاذفها ركلات القادة والساسة والأحزاب، ويتدنّى الاهتمام الشعبي بمصائرِ الشعب الفلسطيني بعد أن أصبح نهباً للاستراتيجيات المشبوهة، شعاراً مجرّداً، يأكل من رصيد كفاح دام، حصد آلاف الشهداء، وأفرغ نضالاتٍ قائمة من مضامين التأسيس الأول للحرّاك الوطني الشعبي.

إلّا صوت إلياس خوري، فلم يخفت، بل ازداد عناداً وتشبّثاً بالأمل والتشوّف... لكن لإلياس وجهه الإنساني النبيل، المغسول بينابيع الحرية والعدالة والنبل والنزوع نحو المثل والقيم التي يريد لها أن تسمو. وقد يضيء شخصيةَ إلياس خوري موقفٌ أستذكره من سنوات دمشق في النصف الثاني من القرن الماضي. في تلك المرحلة العصيّة، وجدتُ من بين وسائل أخرى لاستنهاض الحياة الثقافية والفكرية، إصدار مجلة «المدى» الثقافية الجامعة، منصة تحمل بصمات المثقفين والمبدعين في العالم العربي ممن يبحثون عن منبرٍ يعبّر عنهم، لا تتسع لهم المطبوعات القائمة.

ولبلورة هوية المجلة وتوجّهاتها وكل ما يتعلّق بسويتها، دعوتُ نخبةً من الأصدقاء المكرّسة أدوارهم وحضورهم الإبداعي: عبد الرحمن منيف، وسعد الله ونوس، وفيصل درّاج، وإلياس خوري، ومحمد دكروب، وسعدي يوسف، وفواز طرابلسي... دار النقاش في جوٍّ من الودّ والمسؤولية حول كل جوانب المشروع. وتبلور النقاش حول العمل والهوية والمسؤوليات. ومن بين ما دار النقاش حوله، سؤال وُجّه إليّ يتعلّق بموقعي ودوري في المجلة.

كان جوابي أنّ أوساطاً واسعة من المثقفين العرب يؤاخذون الشيوعيين على موقفهم السلبي من الدور المستقل للثقافة، وإصرارهم على إبقائها في ظل الحزب، ويحولون دون أن تكون للمثقف شخصية مستقلة. وأرى أنّ الوقت مناسب، مع هذا التراجع الخطير على الصعيد السياسي العربي، أن نحوّل الثقافة إلى رافعة تسهم في الارتقاء بالاستعداد السياسي لقوى المجتمعات العربية، وللمثقفين في الصدارة لمواجهة التحديات المصيرية. ولتجاوز الالتباس أكّدتُ بوضوح أنّ المجلة من حيث نهجها وسياستها الثقافية ستكون تحت تصرّف هيئة التحرير دون أي تابوهات. وسأكون واحداً من هيئة التحرير، لي ما لأعضائها من حقوق.

وفي مجرى النقاش حول هوية المجلة ومتطلبات إصدارها، وتأكيد جوانب من الحقوق والاشتراطات وتوزيع المهام، وجدتُ أن بعضاً من المتطلبات المطروحة ثقيلة، يمكن أن تعيق استمرار المجلة. ومع ذلك طلبتُ أن نُقرّ ما طُرح في الاجتماع التالي بحضور إلياس خوري، لأنّ من الضروري أن نشارك جميعاً في إقرار الالتزامات والتوجّهات وكل ما يتعلق بالمجلة.

في الاجتماع التالي، وبحضور الجميع، كان موقف إلياس صادماً بعد أن قرأ محضر الاجتماع السابق. ولإضاءة جوانب خفية من شخصية إلياس ورفعته الأخلاقية ونزوعه للإبداع كقيمة سامية، أورد ما أدلى به في الاجتماع المذكور. قال إلياس: «بقينا طوال سنوات نوجّه اللوم للشيوعيين بأنهم يعرقلون أي مسعى نبذله لتأكيد حضورنا واستقلاليتنا. وفجأة يظهر شيوعي من موقعه المعروف، وقيادته لمركز أبحاث الأحزاب الشيوعية والعمالية ومجلتها المعروفة (النهج)، ويقدّم لنا مشروعاً طالما تمنيناه دون شروط ولا إملاءات، بل يكون واحداً منّا يخضع لتوجّهاتنا وشروطنا الإبداعية. وإذا بالبعض يريد هيئة ثلاثية متفرّغة، ومكتباً مستقلاً، وميزانية سنوية، ومكافآت للكتّاب ضعف ما تدفعه المجلات الخليجية. مع العلم أن ما نصدره مجلة فصلية تحتاج إلى منسّق ينظّم العلاقة بيننا وبين المطبعة. والكتّاب الذين يميلون للكتابة عندنا هم ممّن لا تُنشر كتاباتهم التي يخصّون بها المجلة، ولا سبيل لنشرها في أي مجلة أخرى».

تحدّث بمرارة عن فشل آخر محاولة لإصدار مطبوع «مجلة» بصيغة كتاب: نتولّى تحضير موادها مضموناً وشكلاً جاهزاً للطباعة، ونحوّله إلى الناشر ليطبعه ويوزّعه ككتاب، ويحاسبنا وفقاً لما يجري التعامل به بين ناشر وكتّاب، يقدّم لنا نسبةً من حصيلة التوزيع والمبيعات، دون أي التزام آخر لمن يكتب فيها، أو تأمين مكتب أو متفرّغين، أو سوى ذلك مما يُراد أن يُقدَّم وفقاً لما ورد في محضركم...! ومع ذلك، تخلّى الناشر عن تعهّده بإصدار المجلة – الكتاب.

أنهى الفقيد الكبير، الصديق العزيز إلياس خوري، حديثه بالقول:

«اعذروني أيها الأصدقاء... هذا ليس سعري في سوق الكتابة، وأعتذر».

وصَدرت المجلة بالصيغة التي صارت عليه...

كتبتُ قصة المجلة كفصل في المذكرات التي لا يُراد لها أن تكتمل.

اطّلع على مطالعته أعلاه وأجاز نشرها، وهي تشبه مضموناً ما أكتبه الآن في ذكرى الفقدان الأليم...!

ثلث المؤهلين للتصويت لم يسجّلوا للانتخابات

مخاوف من عزوف الناخبين تخيّم على الانتخابات المقبلة في العراق

ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لموقع «ذي ناشنال» الإخباري الاستعدادات الجارية في العراق لإجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، والتي ترافقها مخاوف بتوقّع حالة عزوف في التصويت قد تحصل كما حدث في الانتخابات السابقة، وذلك وسط إحباط سياسي ودعوات للمقاطعة مع اتهامات بشراء الأصوات تزعزع ثقة الناخب بالمشاركة، في وقت ذكرت فيه المفوضية أن 21 مليوناً حصلوا على بطاقات بايومترية، ما يعني أن نحو ثلث المؤهلين للتصويت، البالغ عددهم ثلاثين مليوناً، لم يسجّلوا للانتخابات.

فلاح الرواف (57 عاماً)، صاحب محل في بغداد، هو من بين المشكّكين في أن الانتخابات قد تُحدث أي تغيير، إذ إنه لم يكلّف نفسه يوماً عناء استخراج بطاقة الناخب العراقية. ويقول: «إنها الطبقة الحاكمة نفسها. لا شيء يتغير».

يقع محل الرواف في شارع الرشيد التاريخي وسط العاصمة، الذي يشهد منذ أشهر عملية تجميل وترميم بعد عقود من الإهمال، حيث تصطف اليوم عشرات المحال المطلية حديثاً، ونوافذها ما زالت مغطاة بالبلاستيك، تعلوها لافتات جديدة بأحرف مذهّبة لامعة.

مشروع إعادة تأهيل شارع الرشيد هو أحد مشاريع التنمية التي أطلقتها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قبيل سادس انتخابات برلمانية تشهدها البلاد منذ الغزو الأميركي عام 2003 الذي أطاح بالنظام السابق.

لكن رغم هذا النشاط العمراني، يقول الرواف إن المطالب الأساسية للعراقيين، مثل الخدمات الضرورية، لم تُلبَّ بعد. ويضيف: «نعم، قد تبدو البنى التحتية جميلة للأجانب، لكنها لا تفيد سوى المسؤولين وأقاربهم. التغيير الحقيقي يبدأ بتوفير حياة كريمة للناس، لا مجرد بنايات».

وكحال المواطن الرواف، يشكّك كثير من العراقيين في أن أصواتهم ستُحدث تغييراً فعلياً. ويحذّر مراقبون من احتمال تكرار مشهد انتخابات 2021، حين أدلى أربعة فقط من كل عشرة ناخبين مسجّلين بأصواتهم.

ويشير التقرير إلى أن الإحباط السياسي قد زاد أكثر بعد حالات القمع التي تعرّضت لها الاحتجاجات الشبابية المطالبة بالإصلاح عام 2019، ما دفع كثيرين إلى مغادرة البلاد أو اعتزال العمل السياسي، بينما بقيت التشكيلات الطائفية وقوى النخبة على حالها لم تتغير.

وقالت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يوم الخميس الماضي إن 21.4 مليون عراقي حصلوا على البطاقات البايومترية اللازمة للتصويت، ما يعني أن نحو ثلث المؤهلين، البالغ عددهم ثلاثين مليوناً، لم يسجّلوا للانتخابات. وأُغلق باب التسجيل في حزيران/يونيو.

وتزايدت الدعوات لمقاطعة الانتخابات وسط اتهامات بشراء الأصوات والفساد، من بينها دعوة رجل الدين البارز مقتدى الصدر، الذي رفض المشاركة فيما وصفه بـ«عملية انتخابية مشلولة»، وحثّ أتباعه على المقاطعة.

أما رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي يسعى للفوز بولاية ثانية بدعم ائتلاف سياسي أطلق عليه «ائتلاف الإعمار والتنمية»، فقد حثّ العراقيين خلال كلمة له الثلاثاء 16 أيلول بمناسبة اليوم العالمي للديمقراطية على الإدلاء بأصواتهم قائلاً: «الصوت الواحد له وزنه ويمكن أن يُحدث تغييراً إيجابياً».

وحذّر من أن العزوف سيؤدي إلى «صعود بديل فاسد تغلّب فيه المصالح الشخصية على مصالح الشعب».

ويشير التقرير إلى أنه من المتوقع أن تكون الانتخابات المقبلة ساحة تنافس شديد بين المكونات الدينية والعرقية الرئيسة في البلاد. ويُنظر إلى السوداني كمرشح قوي، بعد أن حظي بدعم بعض، لا كل، فصائل الحشد الشعبي التي ساعدته على تولي منصبه في تشرين الأول/أكتوبر 2022 إثر عام من الجمود السياسي عقب انتخابات 2021.

نائب مرشّح مستقل عن محافظة واسط، يقول لموقع «ذي ناشنال» إن العراقيين يشكّكون في إمكانية التغيير الحقيقي بسبب هيمنة الأحزاب التقليدية. ويضيف: «معظم الناس يعتقدون أن النتائج ستكون معروفة بسبب هيمنة بعض الأحزاب التي تريد السيطرة على الحكم، لهذا نحن موجودون لإحداث تغيير».

نائب مستقل آخر عبّر عن أمله في الشباب العراقي قائلاً: «عندما تقوى الدولة تضعف الفصائل المسلحة، لذلك نسعى لضمان أن يكون السلاح بيد الدولة». وأكد أنه يلمس حماسة كبيرة لدى الفئة العمرية بين 18 و25 عاماً للذهاب إلى صناديق الاقتراع.

يشكّل الشباب غالبية سكانية في العراق، إذ إن نحو 60% منهم دون سن الخامسة والعشرين. وأعلنت المفوضية أن أعداد الناخبين الجدد ارتفعت بشكل كبير، مع وجود أكثر من مليون شاب من مواليد 2007 يستعدون للتصويت لأول مرة في الانتخابات المقبلة.

محمد عمار، شاب في العشرينات يعمل في أحد المحال التي شملها الترميم في شارع الرشيد، قال إنه يشعر بالفخر بالوجه الجديد لبغداد. وأضاف: «رغم أن هناك بعض القمامة، لكنه لا يُقارن بما كان من قبل. سابقاً لم تكن برغبتك حتى التقاط صورة في الشارع. الآن أصبح أكثر أناقة وجمالاً، يعكس الجانب التراثي للبلد».

مع ذلك، فإن عمار ما يزال، كما هو الحال مع عدد من أصدقائه، غير متأكد من أنه سيشارك في التصويت. فهو يشكّ في أن تصويته يمكن أن يُحدث تغييراً، ويركن إلى فكرة أن مستقبل العراق قد لا يعتمد على اقتراعه.

عن «ذي ناشنال» الإخباري

مع بداية العام الدراسي الجديد.. ناشطون وتربويون يتحدثون عن أزمات التعليم بين مدارس الكرفانات والاستغلال السياسي!

□ بغداد - تبارك عبد المجيد

مع انطلاق العام الدراسي الجديد، يعود الجدل مجدداً حول واقع التعليم في العراق، حيث تتكشف معاناة الطلاب بين صفوف مكتظة ومبانٍ متهالكة، فيما لا يزال عدد كبير من المدارس يعمل داخل «الكرفانات» المؤقتة التي تحولت إلى رمز لأزمة البنية التحتية التعليمية. وبين وعود رسمية تتحدث عن تحسن الأوضاع، وواقع يومي يكشف اتساع الفجوة بين الإمكانات المتاحة والاحتياجات الفعلية، يجد آلاف الطلبة أنفسهم محاصرين بظروف لا تساعدهم على التعلّم. هذه الأزمة لا تتجلى فقط في المباني، بل تمتد لتشمل تفاصيل الحياة اليومية للطلاب داخل الصفوف.

غلاء الأسعار!

فإلى جانب شح المدارس واعتماد الكرفانات كبدائل مؤقتة، يعاني الطلاب من نقص الموارد وتردي البنية التحتية. الصفوف مكتظة، والمقاعد قديمة، والجدران تحمل آثار الزمن، لكن ما يثير الانتباه أكثر هو الفجوة بين الطلاب أنفسهم؛ فالبعض يمتلك أدوات حديثة وأجهزة تعليمية متطورة، بينما يواجه آخرون صعوبة حتى في تأمين دفاتر وأقلام بسيطة.

المعلمة كحلاء علي ترى في هذا الواقع أزمة كبيرة تؤثر على العملية التعليمية برمتها. الأطفال الذين لا يجدون مستلزمات الدراسة المناسبة يعيشون إحباطاً مستمراً، ويضطرون للتكيف مع ظروف لا تساعدهم على التعلّم بفعالية، بينما آخرون يستفيدون من فرص أفضل، ما يجعل المدرسة في كثير من الأحيان مكاناً غير متساوٍ.

من منظورها، الحل لا يكمن في الشكوى وحدها، بل في اتخاذ خطوات عملية لتحسين البيئة المدرسية. توفير الأدوات الأساسية، تعديل جداول الدوام، وتحسين الخدمات، كلها أمور أساسية لتخفيف الضغط على الطلاب والأهالي، وتمكين كل طفل من ممارسة حقه في التعليم بشكل متكافئ.

الرسالة التي تحاول المعلمة نقلها واضحة، حيث تقول لـ«المدى»: «المدرسة ليست مجرد مبنى، بل مكان لتكافؤ الفرص وتطوير القدرات. التحدي الحقيقي يكمن في جعل البيئة المدرسية عادلة وشاملة، بحيث يشعر كل طالب بأنه يحظى بنفس الفرصة التي يحظى بها زميله».

شُحّة «المدارس»!

في السياق ذاته، أكد علي حاكم، الناشط في مجال التعليم ومؤسس المدرسة الحرة، أن نقص المدارس يمثل مشكلة مستمرة وملحّة في مختلف المحافظات، مشيراً إلى أن البيانات الحكومية لا تعكس الواقع الفعلي على الأرض.

وقال حاكم لـ«المدى» إن التقارير الرسمية تتحدث عن تحسن الأوضاع وتراجع أزمة المدارس، لكن الحقيقة تختلف تماماً، فالعدد الفعلي للمدارس المطلوبة يفوق بكثير ما يتم تنفيذه على المستوى المحلي أو الوطني. وأضاف: «المطلوب أكبر بكثير من المشاريع التي تُنفذ، لكن الحكومة تصدر بيانات وكأن المشكلة بدأت تُحل».

وأشار إلى استمرار استخدام الكرفانات كبديل للمدارس الحقيقية في معظم المحافظات، خاصة خارج مراكز المدن، مع الإشارة إلى مفارقة في محافظة كربلاء، حيث إن مديرية التربية نفسها تعمل من كرفانات مؤقتة، ما يعكس قصور البنية التحتية وضعف التخصيصات المالية للوزارة.

وأوضح أن المديريات المحلية للوزارة تتحمل الدور الأكبر في الضغط على الحكومة المحلية لتنفيذ مشاريع حقيقية، لكن هذه الجهود غالباً ما تتعثر بسبب ضعف الرقابة والمتابعة على المستوى المركزي. واستشهد حاكم بالمدارس الصينية التي تم الاتفاق على بنائها ضمن مشاريع كبيرة، موضحاً أن كثيراً منها لم يُنجز بعد ولم يُسلّم، رغم أنها كان من المفترض أن تكتمل منذ فترة طويلة.

وأكد حاكم أن الحل يتطلب ضغطاً حقيقياً من وزارة التربية والحكومات المحلية، وزيادة التخصيصات المالية لإنهاء الأزمة، مشيراً إلى الأثر المباشر على الطلاب الذين يضطرون للدوام بنظامين أو ثلاثة دوامات يومياً، وفي بعض المدارس يصل الأمر إلى خمس دوامات. وقال: «هذا الوضع لا يمكن أن يستمر إذا أردنا تعليماً فعلياً وفعالاً للأطفال».

في النهاية، رسم حديث علي حاكم صورة حقيقية لأزمة التعليم في العراق، مؤكداً أن حل المشكلة يتطلب إرادة سياسية حقيقية، وتنسيقاً بين الوزارة المركزية والمديريات المحلية، وتوفير ميزانيات كافية للبنية التحتية للمدارس، لضمان حق الطلاب في تعليم لائق وآمن.

وتحدث التربوي محمد سامر لـ«المدى» تتحدث عن تحسن الأوضاع وتراجع أزمة المدارس، لكن الحقيقة تختلف تماماً، فالعدد الفعلي للمدارس المطلوبة يفوق بكثير ما يتم تنفيذه على المستوى المحلي أو الوطني. وأضاف: «المطلوب أكبر بكثير من المشاريع التي تُنفذ، لكن الحكومة تصدر بيانات وكأن المشكلة بدأت تُحل».

وأشار إلى استمرار استخدام الكرفانات كبديل للمدارس الحقيقية في معظم المحافظات، خاصة خارج مراكز المدن، مع الإشارة إلى مفارقة في محافظة كربلاء، حيث إن مديرية التربية نفسها تعمل من كرفانات مؤقتة، ما يعكس قصور البنية التحتية وضعف التخصيصات المالية للوزارة.

وأوضح أن المديريات المحلية للوزارة تتحمل الدور الأكبر في الضغط على الحكومة المحلية لتنفيذ مشاريع حقيقية، لكن هذه الجهود غالباً ما تتعثر بسبب ضعف الرقابة والمتابعة على المستوى المركزي. واستشهد حاكم بالمدارس الصينية التي تم الاتفاق على بنائها ضمن العقد الصيني، على أن يضاف إليها ألف مدرسة أخرى في عموم المحافظات. غير أن هذه الأرقام تبقى بعيدة عن سد العجز الكلي المقدر بثمانية آلاف مدرسة على الأقل.

ويتابع حديثه بالتأكيد على أن معالجة أزمة التعليم في العراق لا تقتصر على بناء المدارس فقط، بل تتطلب حلاً متكاملاً يشمل تحفيز الكوادر التدريسية، تحسين الرواتب، توفير المختبرات الحديثة، وسد النقص في التخصصات العلمية، إلى جانب الإسراع في إنجاز مشاريع الأبنية المدرسية المتوقفة.

استغلال الطلبة في السباق الانتخابي

وفي جانب آخر، ذكر الناشط في مجال التعليم محمد مهاوي. ماجستير علوم سياسية . أن المؤسسات التعليمية في العراق، ولا سيما الجامعات والمدارس الأهلية، باتت في كثير من الأحيان أداة بيد الأحزاب السياسية تُستغل لتحقيق مكاسب انتخابية على حساب العملية التربوية.

وقال مهاوي لـ«المدى» إن فريقه ومنذ عام 2015 أطلق العديد من المبادرات التطوعية المستقلة التي عالجت مشكلات عديدة في قطاع التربية والتعليم العالي، سواء في المدارس أو الجامعات. مضيفاً: «جهودنا كانت ذاتية، بعيدة عن أي انتماء سياسي، وتمكنا من إيجاد حلول لمشكلات كثيرة، لكن بعض التحديات كانت أكبر من إمكانياتنا، ولم نتمكن من معالجتها».

وأوضح أن أبرز الظواهر السلبية التي رُصدت تتمثل في تحوّل الجامعات والمدارس الأهلية إلى أدوات انتخابية، حيث يلجأ بعض المرشحين إلى تقديم تخفيضات للطلبة أو منح إجازات للموظفين بهدف كسب الأصوات، واصفاً ذلك بأنه «استغلال واضح للتعليم من أجل الدعاية السياسية».

وأشار مهاوي إلى أن المشكلة الأعمق تكمن في تبعية العديد من الجامعات والمدارس الأهلية إلى أحزاب سياسية، قائلاً: «حين تكون الأحزاب نفسها هي التي تقود وزارتي التربية أو التعليم العالي، فإن مؤسساتها التعليمية تحصل على امتيازات واستثناءات خاصة، ما يضر بمبدأ العدالة ويعزز المجاملات».

وبيّن أن هذه الظاهرة مرتبطة بشكل وثيق ببنية النظام السياسي القائم على المحاصصة والتوافق، وهو ما أنتج. بحسب تعبيره. «المشكلة الكبرى التي يعاني منها العراق». مؤكداً أن المجتمع المدني لا يعارض وجود المدارس والجامعات الأهلية بحد ذاته، بل يعارض انبثاقها من خلفيات حزبية ضيقة.

وتابع مهاوي بالقول: «نحن نرحب بأي مؤسسة تعليمية أهلية تواكب التطور العلمي وتقدّم مناهج حضارية حديثة، لكننا نرفض أن تكون غايتها سياسية أو انتخابية بحتة، لأن التعليم يجب أن يبقى بعيداً عن التجاذبات الحزبية»

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

هجوم على "المقاطعين" وتحذيرات من ضياع "حكم المذهب"

"تكتيك الصدر" يهدد بخفض نسبة المشاركة بالانتخابات إلى ما دون 20%

□ بغداد / تميم الحسن

تخشى أطراف في "الإطار التنسيقي" من انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات المقبلة إلى أقل من 20 %. وتظهر وثيقة عُرضت على مكاتب أحزاب في التحالف الشيعي تصاعد تأثير "مقاطعة الصدريين" على مجريات الانتخابات.

وتواجه القوى الشيعية دعوات "المقاطعة" بتحذيرات من "الانقلاب" و"ضياع السلطة من المذهب" و"تغوّل الفساد".

وبحسب إعلان الحكومة في حزيران الماضي، من المقرر أن تجري الانتخابات العامة في 11 تشرين الثاني المقبل.

مقاطعون

وتقول مصادر مقربة من "الإطار" إن هناك قلقاً من "تراجع نسبة المشاركة إلى أقل من 20 % ممن يحق لهم التصويت" بسبب موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وأضافت المصادر لـ«المدى» أن "دراسة وُزعت على مكاتب الأحزاب الشيعية تشير إلى أن تأثيرات مقاطعة الصدريين قد تمتد لتشمل فئات أخرى من خارج التيار".

وكان الصدر قد أعلن في آذار الماضي "مقاطعة الانتخابات"، وطلب من أنصاره عدم التصويت، قبل أن يدعوهم لاحقاً إلى "تحديث البيانات" لأسباب ستظهر فيما بعد.

وفي تطور لافت لحركة "المقاطعة"، نظم أنصار التيار مساء السبت الماضي تظاهرات في مدينة الصدر ببغداد رفضاً للانتخابات، وبدأوا يعلقون على منازلهم لافتات كُتب عليها: "محدّثون ومقاطعون"، في إشارة إلى تحديث البيانات وفقاً لأوامر زعيمهم، مع الاستمرار في عدم المشاركة بالتصويت.

انتخابات الحيتان"!

وفي خطبة الجمعة الأخيرة، اعتبر كاظم الحسيني، خطيب جمعة الكوفة والقيادي في التيار الصدري، أن الانتخابات تمنح "شرعية للحيتان". وقال: "الانتخابات في العراق ليست ديمقراطية، وإنما صورة شكلية لها، تنتج حكم نفس الأحزاب ونفس القادة".

وأشار إلى أن وظيفة العراقي في هذه الانتخابات هي "غمس أصبعه بحبر الانتخابات لتوفير الشرعية لهذه الحيتان، فيما الأبواق المدفوعة ووعاظ السلاطين يتولون إقناع الشعب أن هذه وظيفته الوحيدة".

وفي انتخابات 2021 حصل التيار الصدري على أكثر من 800 ألف صوت من أصل نحو 9 ملايين ناخب شاركوا، فيما حصلت قوى "الإطار التنسيقي" على ضعف هذا العدد.

لكن في الأوساط الشيعية يسود الاعتقاد أن تأثير المقاطعة الصدرية قد يمتد ليشمل ما يصل إلى 10 ملايين ناخب.

ووفق أرقام مفوضية الانتخابات، فإن أكثر من 21 مليون عراقي "جاهزون للاقتراع"، أي يمتلكون بطاقات بايومترية، بينما عراقيون آخرون يقدرون بنحو نصف هذا العدد لا يملكون هذه البطاقات أساساً.

ويسمح قانون الانتخابات الأخير بالتصويت فقط للعراقيين الذين يحملون البطاقات البايومترية. وتشير الأرقام إلى أن نحو 10 ملايين عراقي لن يشاركوا أساساً في الانتخابات، لعدم امتلاكهم هذه البطاقة.

وفي الانتخابات الأخيرة، بلغت نسبة المشاركة 46% بحسب المفوضية، إذ شارك نحو 9 ملايين ناخب من أصل قرابة 20 مليوناً قاموا بتحديث سجلاتهم.

خطة التيار

الجديد هذه المرة هو "تكتيك الصدر"، الذي دعا أنصاره إلى تحديث سجلاتهم رغم إعلانه المقاطعة، لقطع الطريق على محاولات "تزييف حجم المشاركة" عبر التأكيد على امتلاك جمهوره البطاقات البايومترية مع الامتناع عن التصويت.

وتُحسب نسبة المشاركة بناءً على عدد من يملكون بطاقات بايومترية فقط. وبحسب أوساط التيار، فإن "نصف حاملي البطاقات" – وعددهم أكثر من 21 مليون ناخب – من أنصار الصدر، ما يعني أنهم سيغيبون عن صناديق الاقتراع.

وقال الصدر في خطاب المقاطعة في آذار الماضي: "ما دام الفساد موجوداً فلن أشارك في أي عملية انتخابية عرجاء".

وقد لحقه رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي معلناً أيضاً مقاطعة الانتخابات، وهو أول زعيم شيعي من داخل "الإطار التنسيقي" يتخذ هذا المنحى، معتبراً أنها "قائمة على المال السياسي وتفتقد إلى الحزم".

وترى أوساط صدرية أن الانتخابات قد "لا تجري في موعدها" بسبب توقعات بتغيرات في المنطقة واندلاع حرب جديدة بين إيران وإسرائيل.

"ضد الشيعة"!

بالمقابل، تحذر شخصيات في "الإطار التنسيقي" من خطورة المقاطعة. وقال رئيس الحكومة محمد السوداني: "المقاطعة ستكون هدية للفاسدين"، داعياً خلال لقائه شيوخ العشائر ونخباً أكاديمية في الكرادة إلى "المشاركة الواعية في الانتخابات لضمان دقة الاختيار، بما يعني قطع نصف الطريق نحو الأمن والاستقرار والتنمية".

وشهد "الإطار" خلافات بشأن إدارة الانتخابات المقبلة، ما اضطره إلى الانقسام إلى نحو 12 قائمة. فيما اعتبر نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون، أن "تأجيل الانتخابات يعني سقوط العملية السياسية".

وحذّر المالكي من "عودة حزب البعث" واحتمال وقوع "انقلاب"، بينما وصف رجل الدين ياسين الموسوي المقاطعين بأنهم "حمقى"، وقال في خطبة مصوّرة إن المقاطعة "محاربة للمهدي وشيعة المهدي".

وكان مكتب المرجع علي السيستاني قد نفى الأسبوع الماضي صدور أي بيان منسوب له بشأن المشاركة في الانتخابات أو توجيه لاختيار "الأصلح".

وفي السياق، يعتقد باسل حسين، رئيس مركز "كلواذا" للدراسات والأبحاث، أن بعض الأحزاب المشاركة في الانتخابات "تفضّل المقاطعة".

وقال لـ«المدى»: "بعض القوى ترى أن من مصلحتها بقاء الجماهير الواسعة خارج المعادلة الانتخابية، خشية قلب التوازنات القائمة لصالح قوى أخرى احتجاجية أو إصلاحية".

وبحسب شهادات مواطنين، وصل سعر بطاقة الناخب إلى 200 ألف دينار، حيث يُعتقد أن تلك البطاقات تُشترى ليُجري تمزيقها، بهدف حرمان قوى سياسية معينة من الحصول على أصوات ناخبيها.

بعد اتفاق النفط.. عقبة وحيدة لإنهاء الخلافات بين بغداد وأربيل وصرف الرواتب

□ السليمانية / سوزان طاهر

بعد التوصل إلى اتفاق نفطي تأريخي بين بغداد وأربيل، يترقب الشارع الكردي بشغف نهاية فصل من الخلافات والأزمات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، التي تسببت بتعطيل الحياة وشلّ معظم القطاعات داخل الإقليم.

في الأثناء، أعلن النائب الثاني لرئيس مجلس النواب شاخوان عبد الله أن حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية اتفقتا على صرف رواتب موظفي الإقليم.

وقال عبد الله، خلال تصريحات لوسائل إعلام محلية، إنه «تم الاتفاق بشأن ملفي النفط وغير النفط، وصرف رواتب موظفي إقليم كردستان، وأن مقترح الاتفاق الجديد بين تركيا والعراق قد اكتمل بين شركة سومو والشركات التركية لنقل نفط إقليم كردستان».

وأوضح عبد الله أنه «لا توجد أية التزامات متبقية، إنما بقي على الحكومة العراقية فقط أن تلتزم بالتعهدات الأخلاقية والقانونية تجاه الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال الأيام الماضية بشأن إرسال الرواتب وتطبيقه».

مشكلة الإيرادات الداخلية

إلى ذلك، كشف مصدر مطلع عن وجود عقبة وحيدة أمام إنهاء الخلافات بين بغداد وأربيل، والمباشرة بصرف رواتب الموظفين بشكل منتظم.

وذكر خلال حديثه لـ«المدى» أن «مشكلة تصدير النفط تم حلها، ولم تبق سوى مشكلة وحيدة تتعلق بالإيرادات الداخلية لحكومة الإقليم، حيث تريد الحكومة الاتحادية نسبة 50 % من جميع الإيرادات، والتي تشمل الضرائب وعائدات الكمارك، والمرور، والصحة، والماء، والكهرباء».

وأضاف أن «حكومة الإقليم ما تزال ترفض إعطاء 50 % من جميع الإيرادات، وتريد إعطاء 50 % من إيرادات المنافذ الحدودية والكمارك، والمطارات والضرائب للدوائر الاتحادية فقط».

وأشار إلى أن «حكومة الإقليم تنتظر الرد الرسمي من مجلس شورى الدولة للفصل في قضية الإيرادات، وفي حال لم يكن في صالح الإقليم، فسيتم التوجه بدعوى لدى الحكومة الاتحادية».

من جهة أخرى، يؤكد عضو اللجنة المالية النيابية سوران عمر أن عقبة الإيرادات الداخلية لم تُحل حتى الآن.

ولفت خلال حديثه لـ«المدى» إلى أنه «حتى الآن لا تزال الحكومة الاتحادية تصرّ على تسليم الإقليم 50% من جميع إيراداته الداخلية، وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن فلن تصرف رواتب الموظفين في كردستان لأشهر تموز وآب».

أربيل تؤكد الالتزام

وأعلن المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان، بيشوا هوراماني، أن الحكومة مستعدة بشكل كامل لاستئناف تصدير النفط، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة صرف الرواتب.

وأوضح هوراماني، في تصريح صحفي، أن حكومة الإقليم وجّهت قبل أسبوع كتاباً رسمياً إلى شركة تسويق النفط العراقية (سومو) بشأن تسليم النفط، وبالتالي لم تبق أي حجة أمام بغداد لصرف رواتب الموظفين لشهري تموز وآب، ومن دون تأخير.

وبموجب قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنوات 2023 – 2025، خُصص لإقليم كردستان نسبة 12.67% من إجمالي الإنفاق العام، مقابل التزامه بتسليم 400 ألف برميل نفط يومياً إلى شركة التسويق الوطنية «سومو»، بالإضافة إلى تحويل الإيرادات غير النفطية، التي تشمل الضرائب، والجباية، والرسوم الجمركية المحلية.

وقد تفاقمت مؤخراً أزمة رواتب إقليم كردستان، بعدما أبلغت وزارة المالية في بغداد الإقليم بتعذر استمرارها في تمويل الرواتب، مرجعة ذلك إلى تجاوزه الحصة المقرّرة له ضمن قانون الموازنة الاتحادية، والبالغة 12.67 %.

وتسلم الموظفون في إقليم كردستان رواتب شهر حزيران مؤخراً، بعد تأخير امتد لأكثر من 75 يوماً، فيما لا يزالون بانتظار صرف رواتب شهري تموز وآب، الأمر الذي تسبب بشلل تام لمعظم أسواق الإقليم وأثر على مفاصل الحياة اليومية.

في السياق، يشير عضو برلمان إقليم كردستان السابق عن الحزب الديمقراطي الكردستاني إدريس شعبان إلى أن الخلاف الوحيد بين بغداد وأربيل في طريقه للحل، ما يعني صرف الرواتب بطريقة منتظمة وانتهاء الأزمة.

وذكر خلال حديثه لـ«المدى» أن «حكومة الإقليم نفذت كل الالتزامات، واستجابت لجميع مطالب بغداد، ولن نقبل بعد اليوم أن تستمر هذه الأزمة، ويُعامل الموظفون في الإقليم بهذه الطريقة المهينة».

وشدد على أنه «إذا لم تحصل مشاكل أو مطالب جديدة، فإنه يُفترض خلال الأسبوع الحالي أو مطلع الأسبوع المقبل أن تُصرف رواتب الموظفين في كردستان لشهر تموز، ويليها صرف رواتب الشهر الثامن».

ولا تزال أزمة الرواتب في إقليم كردستان العراق تُلقي بظلالها الثقيلة على نحو مليون موظف ينتظرون شهرياً وصول مستحقاتهم في مواعيد غير منتظمة، وسط حالة من الترقب والتوتر العام.

وبعد أشهر من الزيارات المتبادلة والشد والجذب بين الوفود، أخيراً توصلت الأطراف الثلاثة، وزارة النفط الاتحادية، ووزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان، والشركات النفطية الأجنبية، إلى اتفاق تأريخي ينهي أزمة تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي.

الحسم من قبل شورى الدولة

من جانب آخر، يقول الخبير في الشأن الاقتصادي علاء حمه صالح إنه بعد حسم الاتفاق النفطي، الذي كان يُعد النقطة الأصعب، فإنه من المتوقع أن يحسم مجلس الوزراء العراقي في جلسته المقبلة ملف الإيرادات غير النفطية.

وأشار خلال حديثه لـ«المدى» إلى أن «رواتب شهري تموز وآب حاضرة ومتوفرة، ولكن وزيرة المالية الاتحادية طيف سامي بانتظار قرار مجلس شورى الدولة بشأن الإيرادات غير النفطية».

وذكر أنه «في حال تم حل مشكلة الإيرادات فسيتم صرف رواتب تموز وآب على شكل دفعات خلال الأيام المقبلة، لأنه لم تبق سوى هذه المشكلة، وبعدها من المفترض أن تنتهي أزمة الرواتب التي استمرت لسنوات، وعانى منها المواطن الكردي».

العراق بانتظار تأكيد رسمي من تركيا بشأن زيادة الإطلاقات المائية

□ بغداد / المدى

قالت لجنة الزراعة والمياه النيابية، امس الاحد، إنها لم تتلقَ حتى الآن أي تأكيد رسمي من وزارة الموارد المائية بشأن زيادة الإطلاقات المائية في نهري دجلة والفرات، رغم تصريحات مسؤولين أتراك بهذا الخصوص.

وأوضح عضو اللجنة، النائب ثائر الجبوري، في تصريح صحفي، أن اللجنة «استبشرت خيراً بتأكيد المسؤولين الأتراك قبل يومين حول زيادة الإطلاقات، إلا أن اللجنة لا يمكنها الجزم بحدوث أي زيادة إلا بعد تقييم رسمي من وزارة الموارد المائية»، مشيراً إلى أن موقف الوزارة خلال الأسبوع الجاري سيكون حاسماً لتأكيد ذلك.

وأكد الجبوري أن أي زيادة في الإطلاقات المائية «ستكون مهمة للعراق في ظل الأزمة الحادة التي تعانيها محافظات الجنوب والفرات الأوسط بسبب انخفاض مناسيب نهري دجلة والفرات»، لافتاً إلى أن الوضع المائي في تلك المناطق «كارثي وتتصاعد تداعياته بمرور الوقت».

ويأتي هذا الموقف بعد دعوة رئيس مجلس النواب، محمود المشهداني، خلال اجتماع مع نظيره التركي في أنقرة، إلى زيادة الإطلاقات المائية للنهرين، ولا سيما في هذا الوقت من السنة، لضمان وصول المياه إلى المحافظات الجنوبية.

ويُذكر أن نحو 90% من مياه نهر الفرات تنبع من جبال الأناضول في تركيا، فيما تستحوذ أنقرة على حصة كبيرة من مياه نهر دجلة، بعد أن أنشأت مئات السدود والخزانات منذ سبعينيات القرن الماضي، ما أدى إلى تراجع متواصل في تدفق المياه إلى العراق

أعلنت عن إجراءات لتسليمها مع قطع أثرية أخرى إلى المتحف الوطني

مفتشية الآثار وشرطة ذي قار تعثران على قطع أثرية سومرية وبابلية في مواقع متفرقة

□ ذي قار / حسين العامل

كشفت مفتشية آثار وتراث ذي قار عن عثور فرق مشتركة من المفتشية وشرطة حماية الآثار على ٣٧ قطعة أثرية في مواقع متفرقة من المحافظة، مشيرة إلى أنها بصدد استكمال إجراءات تسليم القطع التي تعود لعهود سومرية وبابلية وإسلامية إلى المتحف الوطني في بغداد.

وقال مفتش آثار وتراث ذي قار شامل الرميض للمدى إن "ضمن الجولات التفتيشية المشتركة على المواقع الأثرية عثرت فرق المفتشية وشرطة حماية الآثار على ٣٧ قطعة أثرية"، مبينًا أن "القطع الأثرية تم العثور عليها في مواقع متفرقة في الشطرة والرفاعي والفجر، من بينها موقع أم العقارب وتل الحدب وجوخا".

وكشف الرميض أن "القطع الأثرية تعود لعهود سومرية وبابلية وإسلامية"، مشيرًا إلى أنه "سيتم تسليمها مع قطع أثرية أخرى إلى المتحف الوطني في بغداد لغرض خزنها أو صيانة المتضرر منها أو للعرض في المتحف في حال عدم توفر مثيل لها بين معروضات المتحف الوطني".

وعن الكيفية التي تم العثور فيها على القطع الأثرية قال الرميض إن "البعض من ضعاف النفوس يقومون بالنبش في بعض المواقع الأثرية ودفن القطع الأثرية في أماكن مخفية"، مبينًا أن "الكشف عن تلك القطع جرى من خلال الإبلاغ عنها من قبل مصادر خاصة".

وتحدث مفتش آثار وتراث ذي قار عن تولي ١٤٠ حارسًا ودوريات شرطة حماية الآثار مهمة حراسة المواقع الأثرية التي تقدَّر بنحو ١٢٠٠ موقع في محافظة ذي قار، مؤكدًا الحاجة إلى أعداد أكبر من الحراس لغرض تأمين الحماية التامة للمواقع الأثرية.

ومن جهتها أفادت قيادة شرطة ذي قار بأن "قائد الشرطة اللواء نجاح ياسر كاظم العابدي أشرف على تسليم ٣٧ قطعة أثرية ثمينة إلى متحف الناصرية الحضاري، بحضور ممثلين عن مفتشية آثار ذي قار".

وقال العابدي في بيان تابعته المدى إن "هذه المبادرة تأتي ضمن إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها شرطة ذي قار لحماية المواقع الأثرية ومكافحة عمليات التهريب والعبث بالإرث الوطني"، مشيرًا إلى أن "جميع الإجراءات تمت وفق الأطر القانونية المعتمدة وبالتنسيق مع الجهات المختصة".

وشدد قائد الشرطة على أهمية التعاون بين المؤسسات الأمنية والجهات الثقافية في مجال استعادة القطع الأثرية والمحافظة عليها، كونها جزءًا لا يتجزأ من هوية العراق التاريخية والحضارية. وكانت مفتشية آثار ذي قار قد أعلنت في (أواسط أيار ٢٠٢٢) عن استلامها ٧٣ قطعة أثرية سومرية من أحد المواطنين، وأنها ستقوم بنقلها إلى المتحف العراقي في بغداد، فيما أكد مدير آثار مدينة أور في حينها تراجع التجاوزات على المواقع الأثرية في ذي قار بنسبة تتجاوز ٩٥٪، كاشفًا عن إمكانية توفير الحماية للمواقع الأثرية النائية عبر منظومة مراقبة حديثة.

وتضم محافظة ذي قار نحو ١٢٠٠ موقع أثري يعود معظمها إلى عصر فجر السلالات والحضارات السومرية والأكدية والبابلية والأخمينية والفرثية والساسانية والعصر الإسلامي، وتعد من أغنى المدن العراقية بالمواقع الآثارية المهمة، إذ تضم بيت النبي إبراهيم (ع) وزقورة أور التاريخية، فضلًا عن المقبرة الملكية، وقصر شولكي، ومعبد (دب لال ماخ) الذي يُعدّ أقدم محكمة في التاريخ.

وكانت مفتشية آثار ذي قار قد أعلنت في (١٨ كانون الثاني ٢٠٢١) عن تسليم أكثر من ١٠٠٠ قطعة أثرية إلى متحف الناصرية والهيئة العامة للآثار خلال عام ٢٠٢٠، وفيما بيّنت أن القطع الأثرية هي حصيلة عمل ١١ بعثة تنقيبية أجنبية وما عثر عليه المواطنون وشرطة حماية الآثار خلال جولاتهم التفتيشية، أكدت تراجع أعمال النبش والتجاوزات على المواقع الأثرية بعد استحداث أربع مراقبيات للآثار.

وفي مطلع أيلول الجاري أعلنت مفتشية آثار وتراث ذي قار عن قرب انطلاق الموسم التنقيبي القادم مع وصول ٣ بعثات تنقيبية دولية من أصل ١١ بعثة تترقب وصولها خلال الأسابيع القليلة القادمة، مشيرة إلى تحقيق اكتشافات مهمة والعثور على آلاف القطع الأثرية خلال المواسم التنقيبية السابقة.

ويرى باحثون في مجال الآثار أن أعمال التنقيب الجارية حاليًا في محافظة ذي قار تكتسب أهمية كبرى في توثيق الطبقات الحضارية وتحافظ على الكنوز واللقى الأثارية من النهب والسرقة، ولاسيما أن البلاد تعرّضت لأشرس هجمة نهب وسرقة للمتاحف والمواقع الأثرية إبان الفترة التي أعقبت التاسع من نيسان ٢٠٠٣.

وتُنقّب في المواقع الأثرية في ذي قار سنويًا أكثر من ١٠ بعثات تنقيبية دولية، إذ تعمل بعثة بريطانية في أريدو، وفرنسية في لارسا بمنطقة الكطيعة القريبة من قضاء البطحاء، وبريطانية في كرسو، وبعثتان إيطاليتان تعملان في تل زرغل وتل أبو طبيرة، وبعثة روسية في موقع الدحيلة الأثري في قضاء البطحاء، وأميركية في لكش، وسلوفاكية في جوخا، وبعثة بريطانية أخرى في موقع الدبيبة، وبعثة تنقيبية فرنسية في تل مزيد القريب من مدينة أور الأثرية، وبعثة فرنسية ثالثة تنقب في تل جبرة ضمن منطقة صليبيات، وبعثة سويسرية تعمل في موقع المدينة في قضاء الرفاعي.

خريجو الهندسة والجيولوجيا يغلقون بوابة حقل الرميلة الشمالية ويصرّون على مطالب التعيين

□ البصرة / عمار عبد الخالق

شهدت بوابة حقل الرميلة الشمالية في البصرة تظاهرة لعشرات خريجي كليات الهندسة والجيولوجيا، أغلق خلالها المحتجون مدخل الحقل احتجاجاً على توظيف العمالة الأجنبية، وأسفر الاحتكاك مع القوات الأمنية عن وقوع إصابات بينهم، مؤكّدين أن الإغلاق مستمر حتى تحقيق مطالبهم بالتعيين في الشركات النفطية. وقال محمد صلاح، أحد خريجي كليات الهندسة والجيولوجيا والمشارك في التظاهرة، لـ«المدى» إن الإغلاق الذي نُفذ اليوم عند بوابة حقل الرميلة الشمالية سيستمر حتى تستجيب الشركات النفطية لمطالبنا بالتعيين. نحن خريجو الجامعات المحلية ونرفض استمرار توظيف العمالة الأجنبية، نحن لا نطالب بأكثر من حقوقنا الطبيعية، ونؤكد أن صبرنا نفد بعد أشهر من الوعود التي لم تُنفذ.

وأضاف صلاح أن المواجهة مع القوات الأمنية لم تمنعنا من الاستمرار في الاحتجاجات. نحن ملتزمون بالسلمية، لكننا مصرّون على إيصال صوتنا ومطالبنا حتى تتحقق العدالة في التوظيف، مبيناً أن الاحتجاجات ليست هدفها تعطيل العمل في الحقول، بل هي محاولة لإيصال رسالة واضحة إلى وزارة النفط والشركات المعنية بأن الشباب العراقي قادر على العمل ولديه الكفاءة والخبرة المطلوبة.

وأكد محمد مكي، أحد خريجي كليات الهندسة والجيولوجيا، لـ«المدى» أننا منذ أكثر من سبعة أشهر نحاول إيصال صوتنا ولم يسمع أحد مطالبنا. نحن اليوم قمنا بغلق بوابة حقل الرميلة احتجاجاً على استمرار توظيف العمالة الأجنبية في الشركات النفطية، مؤكداً أننا خريجو الجامعات العراقية ونطالب بحقنا الطبيعي في التعيين، وأن الإغلاق مستمر ولن نتراجع حتى تتحقق مطالبنا.

وأضاف مكي أن الخطوة جاءت بعد فشل جميع المحاولات السابقة للتواصل مع المسؤولين عبر التظاهرات في مراكز المدن. نريد أن يكون الضغط مباشراً على الجهات المعنية لضمان الاستجابة لمطالبنا، مؤكداً أن الاحتجاج سلمي، لكن القوات الأمنية تحاول في كل مرة منعنا من الاعتصام في حقنا الدستوري.

وأكّد جميع الخريجين أنهم متوحدون في موقفهم، وأنهم سيستمرون في التواجد عند الحقل لفترات طويلة حتى تحقيق العدالة في التوظيف، مشيرين إلى أن الاحتجاجات الحالية ليست هدفها تعطيل العمل النفطي، بل إيصال صوت الشباب، ومؤكدين أن الإغلاق المستمر عند الحقل هو خطوة ضغط سلمية لإجبار الجهات المعنية على التعامل مع مطالب الخريجين بجدية

زيادة في أعداد السائحين الأجانب.. والحكومة تطرح خطة عشرية لتطوير السياحة

□ بغداد / المدى

أعلن مستشار رئيس الوزراء لشؤون السياحة والآثار، عمر العلوي، أمس الأحد، عن ارتفاع أعداد السائحين الأجانب الوافدين إلى العراق خلال السنوات الماضية، مشيراً إلى خطة حكومية تمتد لعشر سنوات لتطوير القطاع السياحي. وقال العلوي، في تصريح لوكالة شفق نيوز، إن «هناك زيادة في أعداد السائحين الأجانب الذين زاروا العراق خلال السنوات القليلة الماضية، لكنها ليست بمستوى الطموح»، موضحاً أن الحكومة تهدف إلى استقبال ما لا يقل عن عشرة ملايين سائح أجنبي سنوياً خلال العقد المقبل. وبيّن أن الرؤية الوطنية لتطوير السياحة تتضمن رفع عدد السائحين، وزيادة الإيرادات المالية، وتحسين البنى التحتية للمؤسسات المعنية. وأشار إلى أن عدد السائحين الأجانب الوافدين يبلغ نحو 6 ملايين سنوياً، معظمهم من السياحة الدينية، فيما لم يتجاوز عدد الزائرين لأغراض غير دينية مليون سائح. وأكد أن الخطة الحكومية تستهدف رفع الإيرادات السياحية لتصل إلى 10 مليارات دولار سنوياً، بما يعادل 10% من الناتج القومي.

مساعدون بلا اختصاص يثيرون المخاوف داخل غرف الفحص الطبي

□ المدى / محمد علي

في أول يوم عمل لها كإدارية في إحدى العيادات الخاصة، تفاجأت شابة بطلب الطبيبة منها المشاركة في معاينة المرضى ومساعدتها في إجراء الفحوصات الطبية، رغم أنها لا تملك أي مؤهّل في المجال الصحي. صدمتها التجربة، ودفعتها لترك العمل فوراً.

هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها، بل تمثل نموذجاً لحالات مشابهة تتكرر في بعض العيادات والمراكز الطبية، ما يثير أسئلة جدية حول أخلاقيات المهنة، والرقابة الصحية، وحماية خصوصية المرضى.

وفي هذا الصدد، تؤكد الناشطة بحقوق المرأة، أماني الحسن، خلال حديث لـ«المدى» أن "المشكلة لا تقتصر على تشغيل غير المختصين داخل العيادات، بل تمتد إلى غياب الممارسات الأخلاقية، وعدم احترام خصوصية النساء أثناء الفحوصات أو العمليات، ففي الكثير من الحالات لا يؤخذ رأي المريضة أو موافقتها المسبقة على عدد الأشخاص الموجودين في غرفة الفحص أو العمليات، على عكس ما هو معمول به في دول أخرى".

وتشير إلى أن "الواقع في العراق مختلف تماماً، إذ يمكن لأي شخص، سواء كان طبيباً أو عاملاً أو حتى موظف خدمة، الدخول إلى غرف الفحص أو العمليات، مما يشكل انتهاكاً صارخاً لخصوصية المرأة المريضة وكرامتها".

وتلفت إلى أن "هذه الممارسات جعلت النساء يتطبعن مع ثقافة عدم احترام أجسادهن، خاصة مع غياب القوانين التي تضمن حقوق المريض، وضعف تطبيق ما هو موجود أصلاً".

وتدعو الحسن إلى تشريع قانون واضح وصارم يحمي خصوصية النساء داخل المؤسسات الصحية، خصوصاً خلال العمليات الجراحية، حيث تكون المريضة غير واعية وغير قادرة على الدفاع عن حقها.

من جهته، يبين الخبير القانوني، محمد جمعة، خلال حديث لـ«المدى» أن "قانون ممارسة مهنة الطب في العراق واضح وصريح، حيث لا يجوز ممارسة الطب أو أي فرع من فروعه إلا من قبل من يحمل شهادة الطب ومجاز رسمياً من وزارة الصحة".

ويضيف أن "كل من يمارس عملاً طبياً داخل العيادات وهو ليس بطبيب مجاز يعد مخالفاً للقانون، سواء تعلق الأمر بالإجراءات التجميلية أو عمليات زرق الإبر أو غيرها من الممارسات التي تُصنّف طبياً".

ويؤكد جمعة أن "العقوبة القانونية تطال الطبيب الذي يشغّل أشخاصاً غير مختصين لممارسة أعمال طبية، وكذلك هؤلاء الأشخاص أنفسهم، وتصل العقوبة وفق القانون إلى غرامة مالية مقدارها مليون دينار عراقي مع الحبس لمدة لا تقل عن ستة أشهر".

وبحسب وزارة الصحة، نفذت دائرة التفتيش 3143 زيارة للمؤسسات الصحية في القطاعين العام والخاص خلال شهر آب 2025 في بغداد والمحافظات، ضمن جهودها لضمان جودة الخدمات الصحية وسلامة الأدوية.

ويوضح مدير عام دائرة التفتيش، صباح نوري الخزعلي، أن "الزيارات شملت 1911 مؤسسة صحية أهلية و1232 مؤسسة حكومية، تضمنت عيادات، مراكز طبية، صيدليات ومستشفيات، وركزت على الالتزام بالشروط الصحية، والتسعيرة الرسمية، إضافة إلى متابعة الخدمات الوقائية والعلاجية والجوانب الإدارية والهندسية".

ويؤكد الخزعلي أن "الزيارات نُفذت خلال الفترات الصباحية والمسائية ضمن خطط تفتيشية مدروسة لتعزيز جودة الخدمات الصحية وتحقيق أعلى درجات السلامة والرعاية للمواطنين".

رغم وضوح القوانين التي تمنع ممارسة العمل الطبي من غير المختصين، تتكرر هذه الظاهرة المقلقة في بعض العيادات الخاصة، حيث يُستعان بأشخاص غير مختصين في ممارسة أعمال طبية مخالفة للقانون وتشكل خطراً على حياة المرضى، وهو ما يضع السلطات الصحية والقانونية أمام مسؤولية مضاعفة لتشديد الرقابة وتفعيل العقوبات، إلى جانب تعزيز وعي المجتمع بحقوقه الصحية، لضمان بيئة علاجية أكثر أماناً واحتراماً لكرامة الإنسان.

جهود ترمي لمحاسبة إسرائيل على حرب الإبادة في غزة

تكتل في الكونغرس الأميركي يؤيد مشروع قانون حظر بيع الأسلحة لإسرائيل

ترجمة المدى

صوّت التكتل التقدمي في الكونغرس (CPC)، وهو أحد أكبر التكتلات داخل الكونغرس الأميركي، لتأييد مشروع قانون حظر مبيعات الأسلحة لإسرائيل.
ويمثل التكتل ما يقرب من ١٠٠ عضو في الكونغرس، ويُعدّ تأييده لمشروع قانون "حظر القنابل"، الذي سيمنع نقل الأسلحة إلى إسرائيل حتى توقف انتهاكاتها لحقوق الإنسان، دفعة كبيرة لجهود محاسبة الحكومة الإسرائيلية على الإبادة الجماعية في غزة.
وقال رئيس التكتل النائب غريغ كاسار في بيان: "لا يمكن للولايات المتحدة أن تستمر في إرسال قنابل نعلم أنها ستُستخدم لارتكاب فظائع مروّعة في غزة".
هذه هي المرة الأولى التي يؤيد فيها التكتل التقدمي تشريعًا مرتبطا مباشرة بالصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، كما أنها المرة الأولى التي يدعم فيها أي تكتل كبير في الكونغرس تشريعًا لإنهاء تمويل الولايات المتحدة لتدمير إسرائيل لغزة.
ويقود مشروع القانون عضوة الكونغرس ديليا راميريز من ولاية إلينوي، ويركز على أكثر أنظمة الأسلحة تدميرًا وعشوائية، بما في ذلك القنابل الخارقة للتحصينات، والقنابل التي تزن ٢٠٠٠ رطل، وذخائر التوجيه المشترك (JDAM)، وقذائف الدبابات عيار ١٢٠ ملم، وقذائف المدفعية عيار ١٥٥ ملم.
وقالت راميريز في بيان: "مشروع قانون حظر القنابل هو الخطوة الأولى نحو الرقابة والمساءلة عن قتل الأطفال بالأسلحة الأميركية الصنع والممولة من دافعي الضرائب. في مواجهة قادة سلطويين ينفذون حملة إبادة جماعية، فإن حظر القنابل هو الحد الأدنى من الإجراءات التي يجب على الكونغرس اتخاذها".
كان خمسون عضوًا قد وقّعوا بالفعل على مشروع القانون في مجلس النواب قبل صدور التأييد. وفي تموز/يوليو، صوّت ربع أعضاء مجلس الشيوخ، وهو رقم قياسي، ونصف التكتل الديمقراطي في المجلس، لحظر مبيعات الأسلحة لإسرائيل. ومنذ ذلك الحين، تزايد الضغط مع تصعيد إسرائيل هجماتها المستمرة على الفلسطينيين، وكذلك اعتداءاتها على دول مجاورة أخرى، بما في ذلك اليمن، حيث ارتكبت الهجوم الأكثر دموية على الصحفيين منذ ١٦ عامًا.
ويضم المكتب القيادي للتجمع التقدمي كلًا من: نائبة الرئيس إلهان عمر، والمسؤول عن الانضباط الحزبي خيسوس غارسيا، ونواب الرؤساء: رو خانا، داليا راميريز، مارك تاكانو، رشيدة طليب، لطيفة سيمون، وجاريد هوفمان، وفقًا لتقرير نشره موقع «دروب سايت نيوز» على منصة التواصل الاجتماعي "إكس".
وفي غزة، قتلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن ٦٥،٢٠٨ أشخاص وأصابت ١٦٦،٢٧١ آخرين، وفقًا لأحدث إحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية. كما توفي ما لا يقل عن ٤٤٢ شخصًا، بينهم ١٤٧ طفلًا، بسبب الجوع. ويُخشى أن تكون الأعداد الحقيقية أعلى من ذلك بكثير.
وقد انضمت لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة إلى القائمة المتزايدة من الدول والمؤسسات العالمية التي اعتبرت حرب إسرائيل على غزة إبادة جماعية.
في هذه الأثناء تكثّف إسرائيل ضرباتها على مدينة غزة مع تصاعد الحرب التي تجبر الفلسطينيين على الفرار من الهجمات، في وقت تتحرك فيه بعض الدول الغربية نحو الاعتراف بدولة فلسطينية خلال اجتماع قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل
مع اقتراب دخول الحرب الإسرائيلية في غزة عامها الثاني، وسط تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع الفلسطيني المدمَّر، يجتمع زعماء العالم في نيويورك بدءًا من اليوم الاثنين من أجل بحث الصراع المتواصل، ودعم مبادرة حل الدولتين، والاعتراف بدولة فلسطين.
ومن المتوقع أن تعلن كلٌّ من بريطانيا والبرتغال الاعتراف بدولة فلسطين يوم الأحد، قبيل أسبوع حاسم في اجتماعات الأمم المتحدة، حيث تستعد مجموعة من الدول للقيام بالخطوة ذاتها للضغط على إسرائيل بشأن غزة.
وفي بيان صدر يوم الجمعة الماضية، قالت وزارة الخارجية البرتغالية إنها ستعترف بدولة فلسطينية في وقت لاحق من يوم الأحد. وكانت البلاد قد أعلنت في وقت سابق نيتها القيام بذلك لكنها لم تحدد موعدًا.
وكانت لشبونة قد أعلنت بالفعل في تموز نيتها القيام بذلك، مشيرة إلى "تطور النزاع المقلق للغاية"، بالإضافة إلى الأزمة الإنسانية والتهديدات المتكررة من جانب إسرائيل بضم أراض فلسطينية.
ومنَ المتوقع أن تعترف نحو ١٠ دول بدولة فلسطين خلال الأيام المقبلة، حيث ذكرت وسائل إعلام بريطانية مثل هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) أن رئيس الوزراء كير ستارمر أعلن عن التحول في السياسة يوم أمس الأحد، رغم الاعتراضات الشديدة من إسرائيل.
وكان ستارمر قد صرّح في يوليو بأن بريطانيا ستعترف رسميًا بدولة فلسطين إذا لم تتخذ إسرائيل "خطوات جوهرية" نحو وقف إطلاق النار مع حماس بحلول موعد انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة.
وقال زعيم حزب العمال آنذاك إن هذه الخطوة ستشكّل "مساهمة في عملية سلام حقيقية، في لحظة لها أقصى تأثير على حل الدولتين".
الهجوم الإسرائيلي الأخير، الذي بدأ الأسبوع الماضي، زاد من تأجيج الصراع الذي يهزّ الشرق الأوسط، ومن المرجح أن يدفع أي وقفٍ لإطلاق النار بعيدًا عن متناول اليد.
ويقول الجيش الإسرائيلي، الذي يعلن أن هدفه هو "تدمير البنية العسكرية لحركة حماس"، إنه لم يحدد جدولًا زمنيًا للعملية، لكن هناك مؤشرات على أنها قد تستمر لأشهر.
القصف الإسرائيلي خلال الأشهر الـ ٢٣ الماضية أسفر عن مقتل أكثر من ٦٥ ألف شخص في غزة، وتدمير مساحات شاسعة من القطاع، وتشريد نحو ٩٠٪ من السكان، والتسبب في أزمة إنسانية حادة، حيث يقول خبراء إن مدينة غزة تعاني من مجاعة.
وتشهد الأطراف الجنوبية لحي تل الهوى جنوبي مدينة غزة أوضاعًا ميدانية صعبة، مع تحركات للآليات العسكرية الإسرائيلية شرق دوار الدحدوح، تحت غطاء ناري كثيف لتقدّم الروبوتات المفخخة.
وتحلق الطائرات الاستطلاعية والمُسيّرة على علو منخفض، مطلقة نيرانها بشكل متواصل، في وقت يتعرض فيه الحي لقصف مدفعي عنيف على مدار الساعة وعمليات تفجير واسعة لمنازل ومنشآت سكنية في القطاع.
وفي ظل التصعيد الإسرائيلي، تستمر عمليات النزوح الواسعة، وأكدت وكالة الأونروا أن ١,٩ مليون شخص نزحوا قسرًا في قطاع غزة.
وقالت المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في غزة أولغا تشيريفكو إنه لا أمان ولا أماكن كافية يلتجئ لها النازحون في مناطق الجنوب. وأوضحت أن عددًا كبيرًا من النازحين يبيتون في الشوارع لأيام بسبب الاكتظاظ في دير البلح وخان يونس.

عن وكالات عالمية

"طالبان" ترفض مطالب ترامب «المستحيلة» بإستعادة قاعدة باغرام

□ متابعة المدى

رفض حكام «طالبان» في أفغانستان تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحصول «أمور سيئة»، إذا لم يوافقوا على مطالبته بإعادة قاعدة باغرام الجوية إلى الولايات المتحدة، بعد 4 سنوات من الانسحاب الأميركي الفوضوي من بلادهم.

جاء ذلك بعدما كتب ترامب عبر منصته، «تروث سوشيال» للتواصل الاجتماعي، أنه «إذا لم تُعد أفغانستان قاعدة باغرام الجوية إلى أولئك الذين بنوها، أي الولايات المتحدة، فستحدث أمور سيئة!»، من دون أن يوضح العواقب التي يمكن أن تفرضها إدارته، أو طبيعة المحادثات التي يجريها مسؤولون أميركيون مع القادة الأفغان بشأن العودة المحتملة للأميركيين إلى أفغانستان.
غير أن ترامب لمّح إلى أن «طالبان»، التي تكافح أزمة اقتصادية وشرعية دولية وانقسامات داخلية وجماعات مسلحة منافسة منذ عودتها إلى السلطة عام 2021، يمكن أن تكون منفتحة على السماح للجيش الأميركي باستخدام القاعدة، التي كانت المقر الرئيسي للقوات الأميركية وتلك التابعة لـ«حلف شمال الأطلسي (الناتو)»، قبل انسحابها كلياً، في أغسطس (آب) 2021 من أفغانستان.
ورداً على ترامب، قال قائد الجيش الأفغاني فصيح الدين فطرت: «أخيراً، قال البعض إنهم دخلوا مفاوضات مع أفغانستان لاستعادة قاعدة باغرام الجوية»، مضيفاً أن «الاتفاق حتى على شبر واحد من أراضي أفغانستان مستحيل. لسنا في حاجة إليه».
وكان ترامب كشف، الخميس الماضي، من لندن، أن إدارته «تحاول» استعادة القاعدة التي تضم مطاراً تاريخياً بنته القوات السوفياتية السابقة، بعد احتلالها أفغانستان، والتي استخدمتها القوات الأميركية بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وحتى انسحابها من البلاد. وأشار، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، إلى القاعدة، قائلاً: «نحاول استعادتها لأنهم يحتاجون إلينا». وأضاف أن القاعدة ذات أهمية استراتيجية لأنها «تبعد ساعة واحدة عن المكان الذي تُصنّع فيه الصين أسلحتها النووية».
وقال المسؤول بوزارة الخارجية الأفغانية، ذاكر جلالي، في منشور على موقع «إكس» إن «أفغانستان والولايات المتحدة بحاجة إلى التعاون... من دون أن تحتفظ الولايات المتحدة بأي وجود عسكري في أي جزء من أفغانستان».
ولطالما انتقد ترامب طريقة تعامل سلفه الرئيس السابق جو بايدن مع الانسحاب الأميركي من أفغانستان. وبدأت عملية سحب القوات الأميركية من أفغانستان خلال إدارة ترامب الأولى في مارس (آذار) 2020. وأظهرت معلومات استخبارية مفتوحة أن «طالبان» كانت تحقق مكاسب في كل أنحاء أفغانستان، في العام الذي سبق الانسحاب، في أغسطس (آب) 2021.
وبموجب الاتفاق الذي وقعته إدارة ترامب الأولى، وافقت الولايات المتحدة على سحب كل القوات الأميركية بحلول 1 مايو (أيار) 2021. لكن بايدن مدّد تاريخ الانسحاب إلى أغسطس (آب) 2021. ويحذر مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون، في لقاءات غير رسمية، من أن إعادة السيطرة على القاعدة في أفغانستان قد تعد في نهاية المطاف بمثابة غزو جديد يتطلب أكثر من 10 آلاف جندي، بالإضافة إلى نشر دفاعات جوية متطورة.
ويركز ترامب، الذي سبق أن أبدى رغبته في الاستحواذ على أراض تمتد من قناة بنما إلى جزيرة غرينلاند وكندا، على قاعدة باغرام الأفغانية أيضاً.
وعند سؤاله عما إذا كان سيرسل قوات لاستعادة القاعدة، تجنب ترامب إعطاء إجابة مباشرة. وقال: «لن نتحدث عن ذلك». وأضاف: «نحن نتحدث الآن مع أفغانستان، ونريد استعادتها فوراً. وإذا لم يفعلوا ذلك - فستعرفون ما سأقوم به».
نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية بـ«طالبان» الملا عبد الغني برادار مع المبعوث الأميركي الخاص آدم بولر ومبعوث السلام الأفغاني السابق زلماي خليل زاد في كابل - 13 سبتمبر 2025 (إ.ب.أ)
وفي وقت سابق من هذا العام، التقى مبعوث البيت الأبيض لشؤون الرهائن آدم بولر بمسؤولي «طالبان» في كابل، أثناء عمله على إطلاق الرهينة جورج غليزمان، وهو أول اجتماع مباشر منذ الانسحاب الأميركي عام 2021.
واجتمع بوهلر، إلى جانب المبعوث الأميركي الآخر زلماي خليل زاد، مع وزير خارجية «طالبان»، أمير خان متقي، وناقشا معه سبل «تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا المتعلقة بالمواطنين، وفرص الاستثمار في أفغانستان».
ورفض الناطق الرئيسي باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، تصريحات ترامب. وحضّ الولايات المتحدة على تبني سياسة «واقعية وعقلانية». وكتب على منصة «إكس» للتواصل أن أفغانستان لديها سياسة خارجية موجهة نحو الاقتصاد، وتسعى إلى علاقات بناءة مع كل الدول على أساس المصالح المتبادلة والمشتركة. ولفت إلى أنه جرى إبلاغ الولايات المتحدة باستمرار في كل المفاوضات الثنائية أن استقلال أفغانستان وسلامة أراضيها لهما أهمية قصوى.

تركيا: حزب المعارضة الرئيسي يعيد انتخاب أوزغور أوزال

□ متابعة المدى

أعاد حزب المعارضة الرئيسي في تركيا انتخاب أوزغور أوزال زعيماً له امس (الأحد) في مؤتمر استثنائي عُقد في محاولة لحمايته وعدد من قياديي الحزب من حكم قضائي من المقرر صدوره الشهر المقبل، وقد يأمر بعزلهم. ووفقاً لـ«رويترز»، فمن المقرر أن تصدر محكمة في أنقرة حكماً بشأن ما إذا كان سيتم إبطال المؤتمر الذي عقده حزب «الشعب الجمهوري» عام ٢٠٢٣ وانتُخب فيه أوزال رئيساً للحزب، بسبب اتهامات بحدوث مخالفات، وهي قضية يعتبرها معارضو الحكومة دليلاً على انزلاق تركيا نحو الاستبداد في عهد الرئيس رجب طيب إردوغان.
وكان من المتوقع أن يصدر الحكم في وقت سابق من سبتمبر (أيلول) الجاري، ولكن تم إرجاؤه حتى ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول). وتحظى القضية بمتابعة حثيثة من الأسواق المالية.
وقال الحزب إن ٩١٧ عضواً أدلوا بأصواتهم في مؤتمر الحزب امس (الأحد)، وإن ٨٣٥ صوتاً كانت صحيحة وذهبت جميعها إلى أوزال.
ويأمل مسؤولو حزب «الشعب الجمهوري» أن يسهم الحصول على التفويض الجديد من المندوبين في تقليل احتمالات أن يؤدي حكم المحكمة القادم بشأن مؤتمر ٢٠٢٣ إلى عزل أوزال.
ويواجه ١٢ من أعضاء الحزب، بينهم رئيس بلدية إسطنبول المسجون أكرم إمام أوغلو، أكبر منافس سياسي لإردوغان، اتهامات تتنوع بين عرض أموال ووظائف على المندوبين وانتهاك قانون الأحزاب السياسية في تركيا. وينفي جميع المتهمين ارتكاب أي مخالفات.
ورفضت المحكمة طلبات الادعاء العام وقف أوزال وإدارته عن العمل في الوقت الراهن. وصعد نجم أوزال منذ اعتقال إمام أوغلو في مارس (آذار) باعتباره ثاني أكبر منافس لإردوغان. وهاجم إردوغان، الذي يهيمن حزبه «العدالة والتنمية» الحاكم على السياسة التركية منذ أكثر من عقدين.
وحزب «الشعب الجمهوري» أكبر قوة معارضة في البرلمان، ويسيطر على أكبر المدن التركية بما في ذلك إسطنبول وأنقرة.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

لينا العَدَنية وبان البصرية.. كواذب الانتحار!

رشيد الخيون

قُتلت طالبة الثانوية العامة العدنيّة لينا مصطفى عبد الخالق، ابنة وزير العدل ورئيس المحكمة العليا بعدن، قبل الوحدة اليمنيّة (1990)، ومسؤول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بصنعاء بعد الوحدة. قُتلت، بعد ثلاث وثلاثين سنة، الطبيبة النفسية البصريّة بان زياد طارق بالبصرة. اضطربت عدن في فجر التاسع والعشرين من كانون الثاني/ يناير 1992. النساء العدنيات نزلن إلى الشوارع متظاهرات احتجاجاً على الجريمة، وفي الرابع من آب/ أغسطس 2025 اضطربت البَصرة، بنزول التظاهرات الجامحة التي همّت العراق وخارجه، احتجاجاً على الجريمة، والبصريات تقدّمنَ الاحتجاج، وبرامج الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي، واتهمن بأقذر الاتهام. كان الجامع بين الجريمتين أنهما من كواذب الانتحار، وأقول كواذب لأنّ القتل كان مؤكداً؛ فالمحاكم في اليمن تَديرها السياسة، وعضو هيئة الرئاسة والقيادي في الإخوان المسلمين، عبد المجيد الزنداني (2024)، كان متورّطاً، فلينا عبد الخالق قتلت برصاصة مسدّس ابنته، هاربة من داره، بعدما تركت أهلها بإغراء الجماعات الإسلاميّة، وتنقبت نقابها، ثم تَراجعت، وهربت من زواج دُبّر لها بأحد مشايخهم، وأرادوا إتمام العقد عبر التلفون مع والدها دون الإفصاح عن اسم "الشيخ" الذي سيتزوّج لينا الجميلة. سمعتُ من والدها في مجلس ضمّنا في إدارة صحيفة "صوت العُمال"، التي أحرقت عند اجتياح قوات علي عبد الله صالح ومشايخ الإخوان المسلمين لعدن (صيف 1994): - أعرف الأب حقّ المعرفة وكانت هي إحدى طالباتنا في ثانوية الجلاء بعدن - أن الرصاصة اخترقت جسدها من جهة الظهر، وخفاها (نعلاها) متباعدان خلفها، ما يعطي تصوّراً أنها كانتَ هاربة وهناك من يطاردها. هكذا تكلم الأب. فكيف يطلق المنتحر الرصاص على نفسه من الخلف، وخفّاه خلفه.

كانت صحيفة "صوت العمال" في عدن تنشر أخبار الجريمة، وسمعتُ من والدها أن جماعة الزنداني طلبوا حلّ الموضوع بالمراضاة، لكنه رفض، وظلت ابنته شهوراً في ثلاجة الموتى رافضاً دفنها، حتّى يُقاد القاتل بها، لكنّ العدل كان بيد القاتل نفسه. في المقابل ظهر للعيان أنّ الطبيبة بان تشوّه جسدها، وشقّ عضدها بسكين، وظهرت على وجهها الكدمات، وخُطّ على باب غرفتها، عبارة "أريد الله" بدمها، على أنها انتحرت وكتبت العبارة بريشتها. أقول: كيف لمن ينتحر يشوّه جسده، وينهض، وهو ينزف، ويكتب عبارة "أريد الله" وبدمه؛ لكن الأصل، كان الانتحار المزعوم مرتبطاً بموقف الطبيبة من التقرير الطبّي الذي يخصّ أحد القتلة، وقد رفضت التوقيع على تشخيصه بالمختل عقلياً، وكان القاتل يخصّ حيتان السياسة الشوهاء. غير أنّ العدالة، مثلما كانت في اليمن فهي في العراق مسيّسة، أخذت بتقرير مزيّف، ولم تترك للتحقيق فترة كافية، فإن كانت لينا العدنيّة تأجّل إنزال الستارة على قتلها لإصرار والدها، ولم تُدفن إلا بعد شهور، فبان البصريّة عجّل القضاء بدفنها، والمبدأ: "دفن القتيل إكراماً للقاتل". أعلن اليمن عن الديموقراطية بأحط صورها، فعندما سُئل البصير عبد الله البردوني (ت: 1999) عنها أجاب: "الغيبة حرام"؛ وراح دم لينا مهدوراً في ظلها، فالديموقراطية نفسها تعمّ العراق اليوم، وأعضاء في البرلمان حسموا أمر بان البصريّة على أنها انتحرت، بعد نصف ساعة من موتها، وسمعت المسؤولين المتحالفين مستبشرين بقرار القضاء: تسجيل الجريمة باسم القتيلة نفسها، ودُفنت بان، وسر التقرير الذي رفضت تمريره، والقاضي بجنون قاتل أكاديمية من زميلاته.

قتل كثيرون في سجون الدكتاتوريات، وأُعلن عن انتحارهم، لكنّ أولئك لم يدّعوا الديموقراطية، ذلك المبدأ العظيم، وقد شوّهته دماء لينا في اليمن وبان في العراق، مع فارق زمني هو عُمر الطبيبة بان زياد (1991-2025). كان الادعاء بانتحار الشابة الطالبة الواعدة الوادعة، قبل التغرير بها من قبل حزب وتنظيم الزنداني، فضيحة كبرى في السياسة، بعد قرار القضاء إقفال القضيّة، والبقاء على الزنداني يقود الجموع إلى حتفها، مبشراً بالخلافة الإسلاميّة. في المقابل كان ادعاء انتحار بان البصريّة مثلبة كبرى في السياسة والقضاء العراقيين، في زمن "الديموقراطية"، ففيه تُعقد الصفقات، وتُستر عظائم الفساد، الفساد حتى بمفردة "الله"، فالذي خط العبارة "أريد الله" بدم بان، أقحم الله في جريمته، حتّى جعله وسيلة في فساده، الشبيه بفساد الزنداني بالدين، وبدماء الشابتين زاد تلوّث العدالة في بلديهما.

إدفع بالتي هي أحسن

عبد الكريم البليخ

في دوّامة هذا العالم العربي المترنّح، حيث لا شيء يمضي كما يجب، وحيث يغدو المواطن مثل طائر مذعور يبحث عن مأوى فلا يجده، نعيش كل يوم على حافة الانفجار. نُكابر، نبتلع الغصّة، نرفع شعارات فارغة تلمع في الهواء لكنها تخلو من المعنى. وفي وسط هذا التيه، ما أحوجنا، حقاً، إلى لحظة صدق نعيد فيها النظر في كل شيء.

لقد أصبحنا، شئنا أم أبينا، أسرى ماض لا يرحل، نجرّه معنا كما تُجرّ السلاسل في السجون القديمة. ماضٍ ثقيل، مُتخم بطقوس العجز، والحروب المؤجلة، والقصص التي لا تنتهي عن المجد الضائع. ماضٍ يشدّنا إلى الوراء كلما حاولنا أن نخطّو خطوة إلى الأمام. ورغم بعض مظاهر التقدم، تبقى النفوس عالقة في أسى مزمن، يتجدّد مع كل صباح، ونظل نردّد ما يشبه التعويذة اليومية: "معاهم معاهم، عليهم عليهم!"، وكأنها نشيد المرحلة، حيث لا مبدأ إلا النجاة الفردية.

نحن بحاجة، لا إلى قرارات سياسية كبرى، بل إلى ضبط النفس، تلك الفضيلة التي تهاوت مع أوّل رشقة دم، وأوّل فاجعة لم نحسن دفنها. نحن بحاجة إلى أن نحرس أرواحنا من الانفلات، من الحقد، من الغل، من شهوة الانتقام، من ردود الفعل غير المحسوبة، لأننا إن لم نفعل، سندخل في متاهة لا خلاص منها، وسنندم حين لا ينفع الندم، ونلطم على الوجوه كما تفعل الأمهات في لحظات الفقد.

كم من مرّة سمعنا أنّ الجنون قد مسّ هذه الأمة، لكننا نصرّ على تزيين الجراح بالتمائم، وعلى أرشفة الخراب بدل مقاومته. نسكن الحيرة كما يُسكن البدوي في خيمته، ونتصالح مع الألم كأنه جزء من تكويننا الجيني. أي عقل هذا الذي نريده أن يحتكم حين تتكاثر البنادق، وتتراجع الأحلام؟

وما أحوجنا. وأكررها لا تكراراً بل وجعاً. إلى أن نؤمن بالأمل، كما يؤمن الطفل بأغنيته الأولى. الأمل الذي لا يجيء من حسابات القوة، بل من عمق الإيمان بأن الخير لا يموت، وبأن الأرض التي احتضنتنا أول مرة، لا تزال قادرة على احتضاننا من جديد. الأرض التي تئن تحت وطأة الخراب، والجوع، والنفاق، والحصار، تنتظر منا بعض الوفاء، بعض العودة، بعض النزاهة.

وما أحوجنا إلى فارس نقيّ، يخرج لا من رحم النبوءات ولا من صَناديق الاقتراع، بل من نبض الناس الحقيقي. فارس لا يُشبه ما نراه في الإعلام، بل يشبه ما في قلوب البسطاء من حنين للخلاص. فارس لا يعد بالمعجزات، بل يُعيدنا إلى أنفسنا التي فقدناها.

نحتاج، بشدّة، إلى أن نعود إلى فنّ التعامل الحسن، لا تعاملاً مشروطاً بالمصالح، بل تعاملاً نابعاً من فضيلة الاعتراف بالذنب، والقدرة على الإصغاء، والحوار، والتسامح. متى صارت قلوبنا ضيّقة لهذا الحد؟ متى نسينا أن صدر الإنسان، حين يتسع، يُصلح أمة؟ ومتى صارت الكراهية ديناً، والغلّ شرفاً، والاعتذار مذلة؟

نحن نعيش في زمن يستحق الغُسل الروحي. علينا أن نغسل قلوبنا كما تُغسل السجاجيد من غبار المدن القديمة، نُنظّفها من سواد الظن، ونعيد إليها بياضها الأول. علينا أن نُبرّئ وجداننا من ضوضاء الكراهية، وندعو، لا بما نريد فقط، بل بما يُرضي الله حقاً، لا ادعاءً.

وما أحوجنا إلى كلمة حقّ تُقال في وجه من تعوّد على الكذب، إلى صوت لا يُجامل، ولا يخاف، ولا يحيد. في عالم يغلي بالكذب، وتلتف فيه الحقائق مثل أفعى، تصبح الحقيقة هي الفريضة الغائبة. الكلمة التي لا تباع، ولا تُذبح على موائد السلطة.

وما أحوجنا إلى أن نلتف حول بعضنا، لا بدافع الخوف، بل بدافع الحبّ الصادق. لا ذلك الحب المزيّف المغطى بالمجاملات، بل حبّ العارف، المتسامح، الصابر. أن ننافس بعضنا بما يخدم الناس، لا بما يحطمهم. ما نعيشه اليوم، من كراهية متوارثة، هو نتيجة حتمية لتنافس بغيض لا ينتمي للروح العربية، ولا لأي روح سوية.

وما أحوجنا أن نتطهّر من الخداع، من تلك الصور البشعة التي تنتشر كالطاعون في أروقة السياسة والإعلام والتعليم. الخداع الذي يُؤذي، يُهين، ويُدمّر الثقة، ويحوّل المجتمع إلى غابة من الشك.

الصراحة، في مثل هذا المناخ، ليست ترفاً، بل ضرورة. علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا أولاً. أن نتوقف عن التغنّي بالماضي، وتمجيد الأجداد، ونبدأ بالسؤال: ماذا فعلنا نحن؟ من نحن إن لم نبنِ على ما تركه لنا الأولون؟ وهل نرث المجَد بالكلام، أم بالفعل؟

الصحافة ليست مهنة عابرة، إنها وعيُ الشعوب، ومراياها. لكنها ابتُليت بكثرة المتطفلين، الذين صنعوا لأنفسهم ألقاباً ما أنزل الله بها من سلطان.

وما أحوجنا إلى فنّان حقيقيّ، لا يكتفي بالتأمل، بل يرسم المأساة، يواجهها، يصرخ بالألوان، لا أن يلوذ بالصمت. الفنان مرآة الأمّة، لا يجوز له أن يَغيب في زمن الجرح المفتوح.

وما أحوجنا إلى شباب يؤمنون بقضاياهم، شباب لا يبحثون عن الخلاص الفردي فقط، بل عن وطن متعافى، وطن لا يمشي على عكازين، ولا ينزف من خاصرته. شبابٌ يحملون همّ الوطن في حقائبهم، وفي قلوبهم، لا على الشعارات فقط.

وما أحوجنا إلى موظف صادق، لا يلبس قناع التعالي، ولا يُسيء استغلال سلطته، ولا يجعل من منصبه منصة للقهر، بل يَخدم الناس كما يخدم أهله. فكم من موظف، يرفع شعارات النزاهة، ويضع على مكتبه عبارة: "ادفع بالتي هي أحسن"!، لكنه لا يدفع إلا الناس إلى الإذلال والمهانة.

وما أحوجنا إلى صديق وفيّ، يقف معنا حين تتخلى الدنيا، لا حين تصفق الجماهير. الصداقة اليوم عملة نادرة، لأن المصلحة أكلت كل شيء. نحتاج إلى أصدقاء لا يطعنون في الظهر، لا يتنمّرون في لحظة الضعف، ولا يحتفلون بفشلنا خفية.

وما أحوجنا، في النهاية، إلى أن نستعيد دفء النفس، أن نكون أقل نرجسية، وأكثر قرباً من إنسانيتنا. أن نحب الناس حباً صادقاً، لا حبّ الصور، ولا حبّ العيون المزيّفة. أن نعيش حياة كريمة، بلا طمع، بلا تحقير، بلا تلوّن. أن نوسّع قلوبنا بما يكفي للجميع، نرسم السعادة لا كحلم، بل كحق لكل من يستحقه. ولكن... هل نستحق كل هذا الحب؟

ما هي الحقيقة حول وضع الاقتصاد الأمريكي؟

هنري لوباج

ترجمة : عدوية الهلالي

لعدة أسابيع، ازداد انحدار منحنى العائد الأمريكي ،ويرى العديد من المعلقين - وخاصةً المتخصصين الفرنسيين - أن هذا «انحدار هابط»، وهو، كما يقولون، علامة على توقعات تضخمية تؤكد سيناريو التباطؤ الاقتصادي المعتدل والمؤقت الذي يدعو إليه اقتصاديو الاحتياطي الفيدرالي. لكن الأسواق في الواقع تروي قصة مختلفة تمامًا.

في الواقع، هذا ما يُسمى "انحدار صاعد": وهي حالة تنخفض فيها أسعار الفائدة قصيرة الأجل بوتيرة أسرع بكثير من أسعار الفائدة طويلة الأجل. وهذا التكوين نموذجي للمراحل التي يكون فيها الاقتصاد في حالة ركود بالفعل. وهو يعكس توقع تخفيضات كبيرة في أسعار الفائدة مفروضة على البنوك المركزية بسبب التباطؤ. بمعنى آخر، سوق السندات غير قلقة بشأن التضخم: إنها تشهد بالفعل انخفاضًا حادًا في النشاط.

ويربط "منحنى بيفريدج" (وهو أقل شهرة بكثير من نظيره "منحنى فيليبس") معدل البطالة بعدد الوظائف الشاغرة فخلال فترة التوسع، تعلن الشركات عن العديد من الوظائف الشاغرة: بطالة منخفضة، وشواغر عالية ،وعندما يتباطأ النمو، تنخفض الشواغر، ويستقر المنحنى.وإذا بدأ التباطؤ، تحدث خسائر صافية في الوظائف: أي ارتفاع في البطالة.

هذا بالضبط ما تُظهره المراجعات الأخيرة لمكتب إحصاءات العمل:لقد فقد الاقتصاد الأمريكي وظائف في حزيران وتموز2025. ويُقرّ الاحتياطي الفيدرالي نفسه، من خلال أحد رؤسائه، كريستوفر والر، الآن بأن سوق العمل لم يعد يتباطأ فحسب، بل دخل مرحلة انكماش.

ووراء المنحنيات، فإن انكماش الدخل الحقيقي هو العامل الأساسي في تأجيج الأزمة ، إذ تجذب سلاسل متاجر التخفيضات الآن أسر الطبقة المتوسطة بشكل كبير، غير القادرة على مواكبة ارتفاع تكاليف المعيشة.ويتراجع استهلاك الخدمات، بينما تعكس مشتريات السيارات ذعرًا متوقعًا بدلًا من تجدد الثقة.وفي كندا، نما الدخل المتاح للإنفاق بنسبة 1.3%+ فقط في الربع الثاني من عام 2025، وهي أضعف وتيرة له في عامين، بينما انكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.6%.

وتُظهر هذه البيانات أن الأسر تُقلل إنفاقها ليس من باب الحيطة والحذر، بل بسبب العجز. فهذه آلية انكماشية: وتعني ركود أو انخفاض الأجور، والخوف من البطالة، وتقلص الطلب.

وعلى عكس عام 2007، لا توجد فقاعة مضاربة منفجرة. فإذا كان سوق العقارات يفقد زخمه اليوم، فذلك لأن الأسر لم تعد قادرة على تمويل مشترياتها.ولخفض أسعار الرهن العقاري تأثير طفيف فقط إذ يتراجع الطلب بسبب تزايد حالات الإعسار وعدم اليقين الوظيفي، مايعني ان سوق العقارات لايعد بؤرة للمضاربة، بل مؤشرًا اجتماعيًا على انكماش الدخول.

وباختصار: يشير الانحدار الصعودي إلى ركود اقتصادي بدأ بالفعل.ويُظهر منحنى بيفريدج أن صافي البطالة آخذ في الارتفاع كما يؤكد انكماش الدخل، الملحوظ في الاستهلاك والعقارات، هذا التشخيص.وتعزز هذه الديناميكيات الثلاث بعضها البعض. فهي تشير إلى أن السؤال لم يعد يتعلق بما إذا كانت البنوك المركزية ستخفض أسعار الفائدة، بل إلى أي مدى ستستمر، وإلى متى ستبقى كذلك. والجواب: أقل بكثير مما يتوقعه معظم من يُسمون أنفسهم خبراء رسميين؛ ولفترة أطول بكثير مما يعتقدون.

وبالنظر إلى الماضي، لن تبدو عشرينيات القرن الحادي والعشرين عودةً إلى سنوات النمو التضخمي (المسماة بالسنوات المباركة) (كما أوهمنا في فترة ما بعد الجائحة مباشرةً)؛ بل نسخةً طبق الأصل من العقد السابق (أسعار الفائدة الصفرية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين). وفي الواقع، ليس الأمريكيون أفضل حالًا بكثير من أصدقائهم الأوروبيين (إن صح التعبير). وهذا تأكيدٌ على الانهيار الاقتصادي الشامل للغرب، ودخوله في حالة من الكساد الصامت الذي لا نجرؤ على ذكره بعد - بكل عواقبه الاجتماعية والسياسية.

العراق قبيل الانتخابات البرلمانية إلى أين؟

> العراق قبيل الانتخابات البرلمانية التي يجري الحديث عنها بكثرة في الآونة الأخيرة، هناك بصيص أمل ضئيل من أن تنتهي التجاذبات السياسية ويتحقق الاستقرار المجتمعي والاقتصادي، سيما وأن الاحتجاجات الشعبية على مستوى العديد من محافظات العراق الجنوبية والشمالية أخذة بالتصعيد والمواجهات السياسية والمجتمعية والإقتصادية من جديد.

عصام الياسري

وفيما يجري الحديث عن إجراء الإنتخابات في 11 نوفمبر تشرين الثاني من عام 2025، هناك من يقول، من غير المعلوم إجراؤها، أو كيف تمضي مراسيمها القانونية والإدارية؟. وعلى الرغم من أن إجراء الانتخابات بالأساس: هو نوع من القرار الاتجاهي الذي كان في الواقع أن يحدث في وقت مبكر من عام 2024 وأحد المطالب الأساسية للحركة الاحتجاجية، إلا أنها تتحول إلى ألعوبة في أيدي الدول المجاورة وميزان التأثيرات الخارجية. ومن المحتمل، بعد إقرار نتائجها وتموضع النواب الجدد تحت قبة البرلمان، لا يحدث تغيير جذري في المشهد السياسي العراقي أو حتى التغلب على أزمة النظام العرقي الطائفي والانتقال للعب دور مستقل في إدارة الدولة ومعالجة الأزمات وأخطرها التهديدات الخارجية ومكافحة الفساد وأزمة المياه والكهرباء.!

وفي الآونة الأخيرة نشأ بسبب استبعاد مئات المرشحين جلهم من السياسيين المستقلين والقوى المدنية المعارضة، المزيد من الشكوك حول إجراء الانتخابات مع الدعوة إلى المقاطعة من قبل رجل الدين السيد مقتدى الصدر والذي برزت حركته كأقوى قوة في الانتخابات البرلمانية لعام 2018. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يدير فيها الصدر ظهره للنظام السياسي لتحقيق مصالحه الخاصة في السلطة. ويرى الخبراء أن انسحاب الصدر هو محاولة لحفظ ماء الوجه والتهرب من الانتقادات العامة من خلال محاولة إعطاء الانطباع بأنه ليس جزءا من النظام السياسي (المكروه). على الرغم من أن حركته كانت تشغل عدة وزارات رئيسية، بما في ذلك وزارة الصحة ووزارة الكهرباء. وقد تعرضت هاتان الإدارتان على وجه الخصوص لانتقادات شديدة...

علاوة على ذلك، يدعو العديد من أعضاء حركة الاحتجاج الشبابية إلى مقاطعة الانتخابات لأنهم يشككون في نزاهتها وتكافؤ الفرص في العملية الانتخابية والجهات الفاعلة المشاركة. كما أن العقبات الرئيسة مثل تفكك المشهد الانتخابي وتعرض شخصيات في الحركة الاحتجاجية للمطاردة القانونية والتكاليف الباهظة وقانون الانتخابات "سانت ليغو" المعدل لتقسيم العراق إلى 4 دوائر انتخابية تكرس هيمنة القوى المسيطرة على السلطة مع غياب التحالفات المحورية للقوى المدنية. الأمر الذي يجعل من الصعب جدا على المرشحين المستقلين التسجيل للانتخابات ومواجهة التحديات الناتجة عن خلخلة ميزان القوى وسطوة المال والسلاح.

وفيما يتعلق بالمشهد السياسي، فلا أحد يتوقع حدوث مفاجآت كبيرة، تسمح للانتخابات أن تقلص من نفوذ بعض القوى الراسخة، وبعض الوجوه المألوفة. لكن من المرجح أن يختفي العديد من السياسة العراقية، كما سيتضاءل تأثير آخرين من القوى الفاعلة في الكتل الثلاث، الشيعية السنية الكردية. وهو ما يمكن أن يغير ميزان القوى بطرق عديدة. لكن حتى مع وجود مقاعد أقل لقوائم السلطة في البرلمان، فإن الأحزاب والكتل التقليدية ستستمر في السيطرة على تشكيل الحكومة والسلطة. لأنهم يعرفون كيف يعمل النظام، وقد بنوا شبكات استمرت لعقدين من الزمن، واشتروا الولاءات، ولديهم قنوات مهمة (مثل وسائل الإعلام الخاصة بهم) لتعبئة الناخبين وشراء ولائهم. لذلك فإن هذه القوى سوف تستمر في التأثير بشكل حاسم على المشهد السياسي في العراق لسنوات عديدة قادمة ان لم تفلح القوى المدنية والمستقلة من توحيد عملها في جبهة وطنية عريضة تؤسس لبرنامج وطني شامل.

ومن المرجح أن تحصل أحزاب الحركة الاحتجاجية في هذه الانتخابات على عدد قليل فقط من المقاعد. إما لأنها لم تشارك في الانتخابات للتنافس بفعالية لأسباب مختلفة، أو لم تتمكن من تشكيل كتلة موحدة بسبب انقسامها. وعلى الرغم من كل النقاط المذكورة، فإن مقاطعة الانتخابات ستؤدي. في نهاية المطاف. إلى بقاء النخب القديمة من دون منافس، مما يسمح لها بتعزيز سلطتها بشكل أكبر وبقاء الحركة الاحتجاجية مستبعدة إلى حد كبير من عملية صنع القرار البرلماني. علاوة على ذلك، فإن انخفاض نسبة إقبال الناخبين لا يسهل مطالبة الحكومة الجديدة بالشرعية اللازمة لمعالجة التحديات العديدة التي تواجه البلاد، وأسبابها، التي تعود إلى تغاضيها حجم المخاطر العشوائية التي تحيط بالعراق ومستقبل أجياله القادمة..

متسعات لونية في قصائد طالب عبد العزيز

ناظم ناصر القريشي

في ديوان «في مديح علبة الألوان - نصوص لا تقترح شكلا»، لا نجد الشعر كما اعتدناه في القصيدة العربية: لا وزن، لا بناء مغلق، ولا حتى استدعاء تقليدي للصورة. بل نجده متسعات لونية، ترى قبل أن تُقرأ، تُلمس قبل أن تُفهم.

قصائد لا تُبنى، بل تُزرع. كلمات لا تُقال، بل تُنبت في البياض.
البياض ليس فراغًا، بل أول لون في القصيدة.
هنا، لا يُطلب من القارئ أن "يفهم"، بل أن يدخل، أن يتأمل، أن يُكمل ما لم يُكتمل. كأن الشاعر يرسم بالحبر لا بالحروف، ويُسطّر الضوء لا الجمل.
يبدأ الديوان بسؤالٍ يحمل في طيّاته وصية:
«تأخرت كثيراً قبلة الحياة، التي وعدتني بها.»
جملة بسيطة، لكنها تُفتح الباب على غياب مُسبق، على وعود لم تُنفّذ، على حبّ لم يُكتمل. فالقصيدة هنا ليست نصًا، بل تأمّل فيما فات، فيما تأخّر، فيما لم يُمسَس.
النص كله يسير على حافة هذا التأخّر، هذه المُعاينة، هذا الانتظار الذي لا يُفترض أن يأتي:
«الانتظار لا يعني بأنّ أحداً ما سيأتي.»
ليست جملة يأس، بل اعترافٌ بجوهر الانتظار: أنه لا ينتظر أحدًا، بل يُمارس كحالة وجودية.
الشاعر لا يكتب القصيدة ليُجيب، بل ليُبقي السؤال حيًا، كظلّ على الحائط، كندبة على الجلد، كندم لا يُشفى.
«في مديح علبة الألوان – نصوص لا تقترح شكلا" — عنوانٌ يحمل في طيّاته تمردًا لغويًا وجماليًا. فعبارة "نصوص لا تقترح شكلا" ليست إنكارًا للهوية، بل رفضًا لفرض الشكل. النص لا يُطالب القارئ بأن يُدركه كبيت، أو قصيدة نثر، أو رسالة، بل كفضاءٍ مفتوح، كمساحة يُمكن الدخول إليها منْ أي جهّة.
إنها دعوةٌ للتأمّل، لا للتحليل. فالشاعر لا يقول: "اقرأ"، بل يقول: "توقّف، وانظر، وامسَس، واسمع". إنه لا يُقدّم شعرًا، بل يدعو إلى تجربة إدراكية، حيث يُصبح القارئ شريكًا في إنتاج الدلالة، لا متلقّيًا سلبيًا.
العنوان نفسه هو أول نصّ في الديوان، أول لوحة. "مديح علبةَ الألوان" — ليس مدحًا للألوان، بل مدحًا للإمكانيّة، لمبدأ الإبداع الذي لا يزال حيًا، رغم الدمار. والعلبة ليست أداة للرسم، بل رمزًا للذاكرة المُتبقّية، للكنز المُهشم الذي لا يزال يُنير.
في هذا الديوان، لا تُكتب القصيدة، بل تُزرع:
«ما زلتُ أغرسُ الضوءَ بأزقة الخارجين في الفجر»
هذه الجملة لا تصف، بل تُنبت. فالضوء ليس شيئًا نراه، بل بذرة نغرسها في الحفرة بين الظلّ والصباح. الشاعر لا يكتب، بل يحرث، يسقي، ينتظر. القصيدة عنده ليست نصًا، بل حقلٌ يُزرع بالضوء، ويُحصد بالصمت.
النصوص لا تتبع تركيبًا نحويًا تقليديًا. بل هي شذرات لونية–شعرية، تنبني عبر التداعي لا عبر المنطق. قصائد بلا خواتيم، وبدايات بلا عناوين، كأن القصيدة تُكتب أثناء تلاشيها:
«أنا لا أغلق بوجه الظلام باباً، كلُّ أبوابي للتركواز والضياء»
«أنا خربشة مجنون على طاولة في المقهى، قلت أزميلاً، وكَتبتُ يداً، رسمتُ ضحكةً ومتُّ في الغياب.»
إنه النص الذي لا يصيح، لا يتباهى، بل يتموّج في صمت، تمامًا كما تفعل ضربات الفرشاة الرفيعة على قماش خام.
اللغة المتحرّكة: الكلمات كألوان في حالة تيّار
في هذا الديوان، لا تأتي اللغة كجسد ساكن، بل ككائن حيّ، يتحوّل ويضيء ويجري. هي لغة في صيرورة دائمة، تتحرّك بين الضوء والظل، بين المعنى واللون، لا تستقر في شكل واحد، بل تُولد باستمرار كما تُولد الألوان على سطح قماشة حيّة.
«الرمادي؟ هو لون الذاكرة، التي تُمحى ببطء، مثل أثر الأقدام على الرمل، عندما يأتي المد.»
«أبدأ بالخشب أو لا أبدأ، ليس هذا ما أتذكّره»
«أملك أكثر من عصا للنسيان، وأقلّ منها للتذكر»
هذه ليست استعارات، بل إشارات إلى ديناميكية اللغة:
الكلمات لا تصف، بل تتحرك.
المعنى لا يُنجز، بل يُشعّ.
اللغة ليست وسيلة تعبير، بل تيار حسّي، تتقاطع فيه الأزمنة والأماكن، كأن الشاعر يرسم بالكلمات كما تُرسم الموجات.
في كل بيت، ينزلق اللون نحو الصوت، وتنقلب الصورة إلى فكرة. وكأن الشعر هنا لا يُكتب، بل يُعاد ترتيبه في كل قراءة، كما يُعاد خلط الألوان في لوحة لا تنتهي.
الشفرة الإبداعية: أن تترك للقصيدة أن تتنفس وحدها
الشاعر هنا لا يفرض المعنى، بل يُراقب. يفتح النافذة للكلمات كي تتحرك، يُصغي للبياض كي يُكمل الجملة الناقصة. إنه يحرّر اللغة من مركزها، ويمنحها حرية أن تفكر، أن تشك، أن ترتبك:
«أنا من مدينة ليس بين نسائها من تتركُ نافذتها مضاءةً، حتى الصباح، فمن أين تأتي القصيدة؟»
«سيأتي أحدُهم ويفتح النافذة الوحيدة / أنا في السرير ممددٌ، منذ البارحة»
هذا النوع من الكتابة هو شعرية الصمت، أو ما يمكن تسميته "التعبير الناقص الممتلئ". فكل ما لم يُقَل، قد قيل بطريقة أخرى عبر الغياب، السكون، والانمحاء.
الشعر حين يتحوّل إلى نَفَس بصري
ليست هناك جمل مكتملة بالمعنى النحوي، لكنها مكتملة بالتوتّر البصري. الأداة النحوية غائبة أو مُخففة، لصالح الإيقاع الداخلي، لصالح التداعي، لصالح «اللاغة» التي تجعل من الشعر هامشًا يضيء لا مركزًا يُفهم.
«أردتُ أن نمضي مع الشّباك الى الموج البعيد، الى العلامات التي لن تضلّ أحداً»
«تعالي، قولي لي شَيئاً لم تقل النساء به من قبل. اسمعيني ما لم اسمعه من امرأة قبلك.»
هاتان الجملتان لا تُفكّران منطقيًا، بل تشعّران تشكيليًا. فالعلاقة بين الزرقة والساحل والزمن هنا ليست علاقة طبيعية، بل علاقة رمزية تأويلية، تُحرّك اللغة خارج وظيفتها نحو إمكانها. الزرقة ليست لونًا، بل حالة انتظار. والساحل ليس مكانًا، بل أفق أمل مُعلّق في الملح.
القصيدة هنا لا تُبنَى على السبب والنتيجة، بل على الظلّ والانعكاس. كل جملة تُشبه ضربة فرشاة على قماش غير محدود، تُترك للضوء أن يكملها.
في "في مديح علبة الألوان"، لا يكتب الشاعر في عزلة تامة، بل يمشي في دروب الكتابة بصُحبة أسماء كبرى من الأدب والفلسفة والفن. كازنتزاكيس يطلّ عليه من بين الصفحات صارخًا: «روحي كلُها صرخة، وأعمالي كلُها تعقيب على الصرخة تلك»، فيستعير منه معنى أن تكون الكتابة احتجاجًا على الوجود. رينيه شار يضع في يده وصية: «على الشاعر أن يترك أثرًا، لا براهين»، فيتعلّم أن القصيدة أثر حسي وروحي، لا حجة عقلية. إكزوبري، بأجنحة الإوز البريّ، يذكّره أن الطيران هو حنين دائم، وأن الرحلة قد تكون الهدف في ذاتها. أما الغريكو، فيدعوه إلى التماهي مع الضوء والظلّ، حيث يصبح اللون ضربًا من التأمل.
هكذا، يتحوّل النص إلى مرآة تتجاور فيها أصوات الحاضر والماضي، ويكتب الشاعر بيديه ويد من سبقوه في العزلة والبحث، ليصنع قصيدة تمشي على خيط من الضوء وتترك أثرًا في العتمة.
هذا الديوان لا يُضيف شكلًا جديدًا فحسب، بل يُعيد تعريف الشعر نفسه.
فهو يقترح:
ينقل الشعر من مجاله اللغوي إلى الإدراكي البصري، فيُصبح النص كائنًا يُبصر، لا يُقرأ.
يفتح القصيدة على إمكاناتها التشكيلية والتأملية، فيُصبح البياض جزءًا من المعنى، والفراغ نبرة من النغم.
يقدم النصّ ككائن مفتوح، لا مركز له، ولا حدود، يُقرأ من أي جهة، ويُكمله القارئ من تلقاء نفسه.
يعيد التفكير بالشعر كأثر... لا كحكاية، كظلّ لا كصورة، كإرتعاش لا كقول.
هذا ليس تطوّرًا في الشكل، بل انقلابًا في الجوهر.
ليس هذا الديوان نصًا، بل موقفًا جماليًا.
ليس تأليفًا لغويًا، بل رؤية تشكيلية تبحث عن بياض يكفي لاحتواء الضوء، وعن إطار يُبقي الكلمة حرة.
طالب عبد العزيز لا يكتب الشعر... بل يحرره من قيوده، ويعيده إلى جوهره الأول: أن يكون أثرًا، لونًا، ظلًا، وارتعاشًا داخليًا.
«أنا من مدينة ليس بين نسائها من تتركُ نافذتها مضاءةً، حتى الصباح، فمن أين تأتي القصيدة؟»
تلك ليست جملة... بل قصيدة بأكملها تتلاشى خلف الضوء. قصيدة لا تُقال، بل تُستشعر، لا تُقرأ، بل تُضيء.

باليت

■ ستار كاووش

كي أجد لحياتي معنى

لا أعرف هل سيكون لحياتي معنى لو لم أكن رسام لوحات؟ ماذا سأصنع بأيامي إن كانت الألوان ليست جزءً حيوياً منها؟ كيف سأقضي وقتي وكيف سأعيش والى أين ستأخذني دروب الحياة إن لم أكن (صانع صور) بطريقة خاصة تحمل الكثير من المتعة والتأمل والإكتشاف؟ مثل هذا التساؤلات تخطر في ذهني غالبا وأنا أهيء المرسم للبدء بلوحة جديدة، حيث يأخذني خيالي بعيداً وأنا أشد الكانفاس على الإطارات الداخلية وأهيء الألوان كي أمضي بعدها مع الرسم ساعات طويلة، وكأني أجوبُ عوالم خفية وغامضة وبعيدة. هكذا يمضي بي الوقت حتى تأتي لحظة تنظيف المكان بعد الانتهاء من العمل وتهيئة المرسم لليوم التالي.
الرسم هو الجدار الذي أتكيء عليه في عزلتي، وهو المظلة التي تحميني من مطر الضجر والعادات اليومية المتكررة. وما أن أضع قدمي على عتبة المرسم، حتى أستعيد عادات القرن السابع عشر من حيث الالتزام اليومي بالرسم، وما أن أبدأ بالرسم حتى أستحضر تقاليد القرن التاسع عشر من ناحية البحث عن الإشراقات والإمكانات التي توفرها الألوان، وبعد الإنغمار بالعمل أجد نفسي في أروقة نائية صحبة فنانين أحبهم. لكني مع كل ذلك أعيش بالتأكيد في وقتنا الحاضر، حيث أمضي كل يوم بإتجاه المرسم، باحثاً عن شيء شخصي لكنه بعيد، وبمعنى آخر هو أن أجد لحياتي معنى. وربما هذا التوصيف ينطبق أيضاً على كُتّاب القصص والروايات الذين يعيشون وسط عَوالمهم ويتحاورون مع أبطالهم بطريقة لا مثيل لها في واقعنا اليومي.
تخيل أنك تذهب كل يوم إلى مكان ما كي تلعب بطريقة إستثنائية، وأقصد أن تلعب بمواد الرسم. يالها من وسيلة لإكتشاف هذه المواد والخامات التي تبدو صماء تماماً، لكن ما أن تضع يدك عليها حتى تشرق منها شموساً وأقماراً، وتتراقص بين ثناياها الملائكة والشياطين معاً، وتغفو بين ثناياها الفتيات الجميلات. مواد الرسم لمن لا يعرفها هي أدوات وأشياء معينة مثل باقي الأشياء، لكنها في الحقيقة تشبه صندوق العجائب المليء بالقصص والحكايات الممتعة والجميلة، انها الباب الذي يفضي لسحر بعيد المنال، لكنها أيضاً تشبه بذرة عليَّ أن أغرسها في المكان الصحيح وبالطريقة المناسبة، لتمنحني في النهاية كل هذا الألق وهذه البهجة. هكذا يمكن أن تأخذنا ألوان الرسم وأدواته في دروب ومتاهات من الجمال، تُبعد عنا الكآبة والضجر، وتجعلنا نعيش داخل تعويذة نؤمن بها ونحبها.
بشكل شخصي أرى أنه ينبغي للرسام أن يبني عالمه الخاص والفريد ويعيش داخل الرسم ذاته حتى يتمكن من الوصول التي أهداف جمالية حقيقية، لكن لا شيء يولد عفوياً بمجرد كونكَ رساماً، بل عليك أن تعرف حكاية الرسم وما يعنيه، أن تحبه وتنتمي اليه. فبضع شخطات عابرة لا تمضي بك أبعد من باب المرسم، وهي غير كافية لصنع العجائب.
من جانب آخر لا يتوقف دور الفنان عند رسم اللوحات فقط، بل أن مشاهدة الأعمال الفنية يفعل فعل السحر أيضاً، وكلما توقفنا أمام عمل فني جميل وتأملناه جيداً، تكون النتائج مذهلة عند إنجاز أعمالنا الخاصة. فالعمل الفني الجميل يشبه الطعام الجيد، فكلاهما يمنحك فيتامينات أنت بحاجة اليها. وكما يقولون أن العقل السليم في الجسم السليم، فأن الذوق الجمالي والإرتقاء بالفن ينبع من حاضنة مناسبة وتجارب جمالية جيدة ومنتقاة، تجارب تمنحك مع الوقت خبرة وحس وذوق فريد يتدفق بداخلك مثل النهر الجاري.

تخيل أنك تذهب كل يوم إلى مكان ما كي تلعب بطريقة إستثنائية، وأقصد أن تلعب بمواد الرسم. يالها من وسيلة لإكتشاف هذه المواد والخامات التي تبدو صماء تماما

كيم كي دوك، مُخرج «العنف» المنبوذ

علاء المفرجي

كيم كي دوك، مُخرج «العنف» المنبوذ، الكتاب الصادر عن دار جسور الثقافة، ففي منتصف الثمانينات من القرن الماضي، بدأت موجة السينما المستقلة في كوريا. وبدأت (موجة المخرجين الكوريين الجدد) تتدفق إلى عالم السينما الفنية بأسلوب مختلف عن تلك السينما التجارية التي تحظى بقبول واسع من قِبل الحكومة الكورية ودور العرض السينمائية. المخرجون الأوائل لهذه الموجة اتجهوا إلى (السينما الواقعية) بينما بدأت تتشكل في الجيل المتأخر لهذه الموجة ملامح فنية هجينة بين الواقعية التقليدية وأساليبهم الخاصة، فأصبح لكل مخرج أسلوبه الخاص والفريد.
كيم كي دوك خرج بتجربته التي بدأها بفيلم (تمساح) عام 1996من بين هذين الجيلين.
وإذا ما أردنا تعداد المخرجين العباقرة حول العالم بشكل عام وداخل كوريا الجنوبية بشكل خاص سنجد بأنَّ المُخرج الرّاحل والمثير للجدل ((كيم كي دوك)) يُعد واحداً من أهم المخرجين الذين دخلوا إلى عالم السينما الواسع من بابين مهمّين: باب ((السينما المستقلة)) وباب ((سينما المؤلف)). فهو كاتبٌ، ومُخرجٌ، ومُنتج، ومُونتير. هو فنانٌ بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. خاض في مشواره الفني طُرقاً لم تعهدها السينما الكورية ولا العالمية قبله. طُرقاً محظورةً على الصعيد الاجتماعي بشكل خاص. طرقاً كان المخرجون منْ قبله - إذا ما أرادوا عبورها- يسيرون فيها بخطى موارِبة، ولكن (كيم كي دوك)) سلك هذه الطرق آخذاً بأقلامه التي تعكس رؤاه الخاصة حول السينما والوجود والطبيعة البشرية إلى أقصاها. سلك هذه الطرق ولم يعِر اهتماماً كبيراً إلى كثرة الانتقادات التي طالته من النقاد السينمائيين داخل كوريا وخارجها ومن أنصار الحركة النسوية داخل كوريا بشكل خاص، والجمهور بشكل عام. لَذلك وبالرغم من شهرته العالمية وحصوله على العديد من الجوائز في مهرجانات سينمائية عالمية، لم ينل ((كيم كي دوك)) ما يستحقه من شهرة وتقدير داخل كوريا، وبقيت أعمالُه منبوذةً من قِبل المجتمع الكوري كونها - في نَظرهم - تشوّهُ صورة مجتمعهم أمام العالم لما فيها من عنفٍ مُفرط تجاه المرأة بالخصوص. عنفٌ مقزِّزٌ للنفس البشرية كون هذا العنف يُصوِّر بواقعية صارخة مختلفة كثيراً عن العنف المصوّر في أفلامٍ أخرى بالكثير من

المؤثرات البصرية والتقنيات المونتاجية التي وإن أجّجت مشاعر الاستياء في النفس حين مُشاهدتها، فلن تكون بمثل شدّة مشاعر الاستياء التي تمسُّ شغاف القلوب أثناء مشاهدة ذلك العنف المُفرط في واقعيته في أعمال ((كيم كي دوك)) الاستثنائية. ولكن لدى (كيم كي دوك)) ما يُبرر هذا العنف في أعماله مُنطلقاً - كما سنرى - من رؤية خاصة اتجاه ثيمة العنف وعلاقته بالطبيعة البشرية، وليس العنفُ المجرد وحده ما يميّز معظم أفلامه.
وُلد كيم في 20 ديسمبر 1960 في بونغهوا ، شمال كيونغسانغ . في عام 1990، سافر إلى باريس لدراسة الفنون الجميلة ، لكنه قضى عامين يعمل هناك في الشوارع كرسام بورتريه. خدم لمدة خمس سنوات في سلاح مشاة البحرية الكوري الجنوبي ، ليصبح ضابط صف.
في عام 2003، أصدر كي دوك فيلم "الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء... والربيع" . وقد أشاد به العديد من النقاد، منهم الناقد بيتر برادشو ، الذي اعتبره تحفته الفنية وأحد أعظم أعمال السينما الكورية الحديثة. "حكاية مؤثرة وغامضة، تجمع بين الهدوء والتشويق،
نال كيم دوك العديد من الجوائز، فقد حصل على جائزة أفضل مخرج في مهرجانين سينمائيين مختلفين، لفيلمين مختلفين، في مهرجان برلين السينمائي الدولي ، و مهرجان البندقية السينمائي، كما حصل على جائزة أفضل فيلم في مهرجان كان السينمائي . وأيضا على جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية السينمائي .

إيكولوجية الزمن المرعب وصرخة كافكا

د. يوسف حمه صالح مصطفى

يُعَدّ الزمن أحد المفاهيم الجوهرية في علم النفس الوجودي، إذ يُشكل الوعاء الذي تُبنى فيه تجارب الإنسان ومعاناته. غير أن الزمن، في أدب كافكا، يتحول من بعد محايد إلى بيئة خانقة تولّد القلق، والعزلة، والشعور باللاجدوى.
إن "إيكولوجية الزمن المرعب" تعبير عن نسق نفسي–وجودي يعيش فيه الفرد تحت وطأة زمن غير قابل للتحكم، فيما تمثلُ "صرخة كافكا" الصوت النفسي المكبوت الذي يسعى إلى مقاومة هذا الوعي المأزوم بالزمن.
والحيثيات السيكولوجية التي يختبيء فيها زمننا المرعب هذا بمنظور كافكا ، تتجلى في :
أولاً: البعد النفسي للزمن المرعب: من منظور علم النفس، الزمن يمكن أن يُختبر عبر ثلاثة أبعاد: الماضي و الحاضر و المستقبل.
وفي التجربة الكافكوية:
أما الماضي يظهر كسلسلة من الذكريات المشوّشة والذنوب غير القابلة للمحو،
والحاضر، يتحول إلى سجن مكتظ بالانتظار والروتين البيروقراطي.
إلّا أنّ المستقبل يتراءى كهاوية غامضة، مفتوحة على التهديد أكثر من الأمل.
هذه البنية الزمنية تنتج ما يسميه علماء النفس الوجوديون بـ القلق الأنطولوجي (Ontological Anxiety) الذي يتجاوز الخوف العادي ليصبح إدراكاً حاداً لانهيار المعنى (May، 1977).
ثانياً: إيكولوجية الزمن كبيئة خانقة: يُظهر كافكا الزمن باعتباره إيكولوجية نفسية، أي نسقاً يحاصر الفرد كما تحاصرهُ البيئة الطبيعية.
فالبيروقراطية في المحاكمة، والانتظار في القلعة، والتحول الجسدي في المسخ، كلها أنماط لزمنٍ خارجي وداخلي يبتلع الإنسان.
فالزمن الخارجي، تفرضه السلطة و القانون والإجراءات المؤجلة بلا نهاية. أما الزمن الداخلي ، فيتجلى في الوعي المثقل بالشعور بالعجز والذنب. هنا يصبح الزمن عدواً لا يُرى، يخلق "إيكولوجيا مرعبة" تذكّر الفرد دوماً بمحدوديته وانطفاء حريته.
ثالثاً: صرخة كافكا كرمز نفسي:
فالصرخة الكافكوية ليست انفجاراً عاطفياً مباشراً، بل هي صرخة وجودية صامتة تتوزع عبر نصوصه. هذه الصرخة تمثل آلية دفاعية نفسية لمواجهة ضغط الزمن المرعب.
فالسؤال الجوهري هو حول ماهية هذه الصرخة ؟
• إنها تشكل إحتجاباً نفسياً ضد المعنى المفقود.
• كما أنها تمثل محاولة لاستعادة الذات الأصيلة التي تحدث عنها كارل روجرز (Rogers، 1961) عبر مفاهيم التحليل النفسي.
كما يمكن اعتبار الصرخة رمزاً لـ اللاوعي الجمعي الذي يعبر عن مأزق الإنسان الحديث (Jung، 1964).
رابعاً: إسقاطات معاصرة:
في المجتمعات الحديثة، يعيش الأفراد ضمن إيقاع سريع ومتشابك لاسيما بعد الثورة الرقمية: (الزخم الهائل من المثيرات والتنبيهات و المواعيد المؤجلة و القنوات الإلكترونية للتواصل الاجتماعي).
هذه التجربة الزمنية تخلق نسخة جديدة من الزمن الكافكوي، حيث الانتظار واللايقين يهيمنان على الحياة النفسية.
ومن هنا، فإن صرخة كافكا تظل معاصرة، إذ تعبّر عن مأزق الإنسان أمام زمنٍ لا يرحم.
فمفهوم "إيكولوجية الزمن المرعب" يقدم إطاراً نفسياً لفهم معاناة الفرد في أدب كافكا، بوصفها صراعاً مع بنية زمنية خانقة تولّد القلق والاغتراب.
أما "صرخة كافكا"، فهي تمثل المخرج النفسي، وإن كان هشّاً، لمواجهة هذا الزمن المرعب.
وبالتالي، يمكن القول إن قراءة كافكا ليست مجرد تجربة أدبية، بل هي تحليل نفسي للوجود في زمن فُقِدَ معناه.
ولا يوجد في زمننا هذا عند الفرد العراقي غير هدهِ الصرخة الوجودية التي تدوي في أذنيه والتي تُشعرهُ بذنب لم يقترفه و بمشروع لمسلسل مرعب سيأتي دوره آجلاً أم عاجلاً ، جرّاء ما خَبرهُ من مظالم و مآسي و حروب و فَساد و عبث العابثين .

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
22 Septmber 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 34 - C° 20	الموصل / C° 32 -C° 23
البصرة / C° 37 - C° 19	الرمادي / C° 33 -C° 21
أربيل / C° 31 - C° 23	النجف / C° 32 -C° 23

اقــرأ

مختارات من القَصَص الإنكليزية

صدر عن دار المدى حديثا كتاب "دفن روجر مالفن وقصص انكليزية اخرى" ترجمة ابراهيم عبد القادر المازني، هذه المختارات الخالدة، يقودها نخبة من اعظم كتاب القرن التاسع عشر في انكلترا وامريكا الى قلب الغابة، وسراديب النفس، ومجاهل الذنب والندم. إنها قصص تتوارى خلفها أرواح بشرية تمزقها الحيرة، ويعصف بها الضمير وتنهض فيها ثيمة الموت لا كخاتمة، بل كلغز أخلاقي ثقيل الوطأة.

فنانون عرب يشيدون بتنظيم مهرجان بغداد السينمائي

متابعة المدى

"اشاد عدد من الفنانيين العرب المشاركين في فعاليات الدورة الثانية من مهرجان بغداد السينمائي، بالتنظيم المتميز للمهرجان، وابدوا اعجابهم بما تشهده بغداد من نشاطات ثقافية وفنية، حيث أكد الفنان المصري، أحمد فتحي، لوكالة الأنباء العراقية (واع)؛ إن "مهرجان بغداد السينمائي يعد حديث النشأة لكنه يقوم على جهود كبيرة تسعى لتقديم الأفضل بمساعدة أصحاب الخبرة"، متوقعاً أن "يصبح خلال دوراته المقبلة بمصاف المهرجانات الكبرى، لاسيما أن بغداد مدينة ذات تاريخ حضاري عريق وثقافة راسخة".

وأشار فتحي إلى "إعجابه بفيلم (أناشيد آدم) الذي شاهده في مهرجان (مالمو) السويدي للسينما العربية". من جانبها أكدت الفنانة المصرية، بشرى أحمد عبد الله، اليوم الخميس الماضي، أن مهرجان بغداد السينمائي يعد حراكاً ثقافياً وفنياً في غاية الأهمية.

وقالت بشرى لوكالة الأنباء العراقية): إن "مهرجان بغداد السينمائي يعد حراكاً ثقافياً وفنياً في غاية الأهمية في ظل الظروف الإقليمية التي تعيشها المنطقة"، مبينة ان "إقامة مهرجان سينمائي بهذا الحجم، عملية فائقة الجهد والبطولة بحد ذاتها، ومغامرة كبيرة محفوفة بالاحتمالات غير المشجعة؛ لأن ظروف الناس والمجتمعات في انشغال وصعوبات جمة".

وأضافت أنه "من المهم التركيز على دور ومعاني وأهمية أطروحات السينما وتأكيد أثر الفن والجسور التي تبنيها السينما بين المهرجانات وباقي الدول على صعيدي الأفراد والمجتمعات ومن حيث الحكومات والشعوب، وكل هذا الجرد من التلقي، يتطلب روحاً متفائلة لا تحدق بها احتمالات الحروب، في أي لحظة، مثل بركان على أهبة الانفجار".

وأوضحت، أنها "تعمل عضو في لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، التي تشكل ركناً مهماً من فعاليات مهرجان بغداد السينمائي الثاني"، موضحة ان "لجنة التحكيم بدأت مشاهدة الأفلام المشاركة، كما جرى النقاش بشكل سليم حول الأفلام لاختيار الفيلم الأفضل والأجدر بالجوائز". وبينت ان "هذه التجربة الثقافية مهمة تتلخص بالقياس وفق الأنموذج"، ولفتت الى ان "هذه الزيارة هي الثانية لها للعراق حيث تم تكريمها في عام 2023 واليوم هي مشاركة في المهرجان الثاني للسينما كعضو في لجنة تحكيم في مسابقة الأفلام".

فيما أعربت النجمة المصرية، داليا البحيري، عن أملها بتحقيق الفن العراقي مكانة عالمية مميزة.

وقالت البحيري): إن "هذه الزيارة تعد الثالثة لها للعراق، وأبدت سعادتها بأجواء مهرجان بغداد السينمائي الثاني والتنظيم الدقيق والكم الهائل من النجوم العرب والأجانب، مبينة أنها "رأت الكثير من الزملاء الذين لم تلتقِ بهم منذ وقت طويل".

وأكدت ان "هذه المهرجانات السينمائية مهمة جدا في إسهامها بنشر الفن وتبادل الثقافات بين البلدان والتعرف عليها ويسلط الضوء عليها"، متمنية "للفن العراقي أن يصل لكل البلدان العربية ويحقق مكانة عالمية"..

فنادق تقدم مكافآت مالية للأزواج الذين يُنجبون أثناء الإقامة

تعتزم مجموعة فنادق وعقارات بولندية المساهمة في النهوض الديموغرافي في البلاد، التي تسجل انخفاضًا مطردًا في معدلات الولادة منذ اثني عشر عامًا، من خلال مكافأة نزلائها الذين ينجبون أطفالًا تحمل الوالدة بهم في إحدى منشآتها. وأعربت مجموعة "آرش" التي تضم 23 فندقًا والعديد من المباني وقاعات المؤتمرات عبر أنحاء بولندا، على موقعها الإلكتروني عن أسفها للانخفاض المستمر في معدلات الولادة في بولندا منذ اثني عشر عامًا.

ولهذه الغاية، وعدت المجموعة بتقديم "حفلة عائلية مجانية"، مثل مراسم عمادة للنزلاء الذين يثبتون أن "الحمل" بطفلهم "تم بالتزامن مع إقامتهم في أحد فنادق المجموعة"، بحسب المصدر.

كما ستُقدم المجموعة مكافأة قدرها 10 آلاف زلوتي (حوالي 2345 يورو) للأزواج الذين يشترون شقة من مجموعة "آرش" ويولد طفلهم بعد انتقالهم إليها.

ويستفيد من العرض "الزوجان (رجل وامرأة) المقيمان في بولندا والبالغان" على أن يكون أحدهما على الأقل بولنديًا، بحسب شروط البرنامج الذي أطلق عليه اسم "أجيال آرش". كما ستقدم المجموعة مكافآت لموظفيها الذين ينجبون أطفالًا. في العام 2024، كان عدد المواليد في بولندا أقل بـ157 ألفًا من عدد الوفيات، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في السنوات القادمة، بحسب الضمان الاجتماعي.

بريتني سبيرز ترفض العلاج النفسي رغم تدهور حالتها

تعيش نجمة البوب العالمية بريتني سبيرز، التي كانت في يوم من الأيام أيقونة الغناء الأولى في العالم، حياة منعزلة ومقلقة في منزلها بمنطقة لوس أنجلوس، بحسب ما كشفه مقربون منها.

وفي سن 43، تحيط سبيرز نفسها بطاقم من المساعدين والحراس، لكنها تفتقر إلى صداقات حقيقية أو علاقات اجتماعية ذات معنى. وبعد طلاقها من عارض الأزياء سام أصغري في 2023، وعلاقتها المضطربة مع حبيبها السابق بول سوليز، يُقال إنها أصبحت وحيدة وترفض بشدة أي مساعدة نفسية رغم محاولات أصدقائها.

وتواصل سبيرز التفاعل مع جمهورها من خلال إنستغرام، لكن منشوراتها، التي تتضمن رقصات غريبة، وتعليقات مبهمة، وسلوكاً غير متزن مثل الرقص بالسكاكين، أثارت مخاوف جمهورها حول حالتها العقلية. ويؤكد مقربون منها أنها تمر بلحظات من الصفاء الذهني، لكنها في الغالب لا تدرك أن هناك مشكلة، ولا يمكن إجبارها على التقييم النفسي وفقاً لقوانين ولاية كاليفورنيا.

وفي عام 2021، انتهت وصايتها التي استمرت 13 عامًا، ما أعاد لها السيطرة الكاملة على حياتها وثروتها المقدّرة بين 40 إلى 60 مليون دولار. ومع ذلك، فإن هذا التحرر القانوني أدى أيضاً إلى غياب أي رعاية صحية نفسية منتظمة. ويؤكد أصدقاؤها أنها ترفض العلاج ولا تعتقد أن لديها مشكلة، مما يترك المقربين منها في حيرة من أمرهم.

الهوس بـ «لابوبو» يتراجع عالمياً.. والشركة المصنعة تخسر نحو 13 مليار دولار

بعد صعودها الصاروخي خلال الفترة الماضية، بدأ الهوس العالمي بدمية لابوبو يتراجع، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على شركة بوب مارت المصنعة للدمية.

وأدى انخفاض الإقبال على شراء الدمية، إلى خسائر كبيرة لشركة بوب مارت، حيث فقدت نحو 13 مليار دولار من قيمتها السوقية، أي ما يعادل ربع قيمتها السوقية.

كما وصل الانخفاض في سهم شركة صناعة الألعاب الصينية بنحو 9% في هونغ كونغ، وهو أكبر انخفاض له منذ أبريل، بعد أن خفض بنك جي بي مورغان تشيس تصنيف الشركة بسبب ضعف المحفزات وتقييم غير جذاب. وأظهرت بيانات أن القيمة السوقية التي كانت تتمتع بها لابوبو، بدأت تتقلص في الأسواق الثانوية في الصين. وفي مواجهة الانخفاض، كشف محللو جي بي مورغان إلى أن بوب مارت تخطط لإطلاق رسوم متحركة وإصدار جديد من لابوبو قبل عيد الميلاد. كما تسعى الشركة الصينية أيضًا لإطلاق ألعاب تفاعلية، إلا أن محللي جي بي مورغان، اعتبروا أن هذه العوامل المحفزة «ضعيفة الرؤية».

ذكاء اصطناعي يتوقع إصابتك بـ1000 مرض خلال العقد القادم

طور فريق من العلماء أداة جديدة تستخدم الذكاء الاصطناعي للتنبؤ باحتمالية إصابة الأشخاص بأكثر من 1000 مرض، بما في ذلك السرطان، خلال السنوات العشر المقبلة. ويأمل العلماء أن تساعد هذه التقنية في تحديد المرضى الأكثر عرضة للأمراض، ما يتيح الوقاية منها قبل ظهورها بسنوات.وتعمل الأداة على تقييم احتمالية إصابة الشخص بأمراض خطيرة مثل السرطان وأمراض القلب والسكري، وتحديد توقيت ظهورها. وتم تدريب النموذج، Delphi-2M، على تحليل سجلات طبية سرية، إضافة إلى عوامل نمط الحياة مثل التدخين وشرب الكحول والسمنة، للتنبؤ بما قد يحدث خلال 20 عاما القادمة.

تم اختبار النموذج باستخدام بيانات 400 ألف مريض من دراسة البنك الحيوي في المملكة المتحدة، و1.9 مليون شخص من السجل الوطني للمرضى في الدنمارك.

ويأمل العلماء أن تساعد هذه التقنية المرضى على معرفة احتمالية إصابتهم بالأمراض مع مرور الوقت، ما يتيح التدخل المبكر والرعاية الوقائية.

وأكد البروفيسور إيوان بيرني، المدير التنفيذي للمختبر الأوروبي لعلم الأحياء الجزيئي، أن الأداة يمكن استخدامها في عيادات الأطباء لمساعدة المرضى على فهم المخاطر الصحية واتخاذ خطوات للوقاية.

وقال: "سيتمكن الطبيب من توجيه المريض بالقول: هذه المخاطر الرئيسية، وهذه بعض النصائح لتغيير الوضع".

وأضاف أن النصائح ستشمل إنقاص الوزن والإقلاع عن التدخين، مع تقديم توصيات أكثر تحديدا لبعض الأمراض. وأشار البروفيسور موريتز جيرستينغ، الخبير في علم الأحياء الحسابي للسرطان، إلى أن النموذج يمثل "بداية طريقة جديدة لفهم صحة الإنسان وتطور الأمراض"، ويمكن استخدامه في برامج الفحص المبكر وتقدير عدد الأشخاص المتوقع إصابتهم بأمراض معينة لتسهيل التخطيط الصحي.

النقد الثقافي (المعنى والإتّجاه) في إتحاد الأدباء

متابعة المدى

"أقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق يوم السبت الماضي، جلسة ثقافية بعنوان (النقد الثقافي والدراسات الثقافية: المعنى والاتّجاه) حاضر فيها أ.د. د.عبد العظيم السلطاني السلطاني، بحضور عدد من النقاد والأدباء.

وقال مدير الجلسة، د. أحمد الزبيدي، إن مصطلح الدراسات الثقافية في بداياته كان ثمرة للملتقيات الثقافية وحوارات النقاد، إذ تشكّل وعيه الأول عبر أقلام نقدية فتحت آفاقاً جديدة للتفكير. ومع مرور الزمن، تفرّع هذا المصطلح إلى اتجاهات متعددة في مقارباته النظرية والتطبيقية، حتى تجسّد بشكل أعمق في مجلة (مسارات) التي كانت من أوائل المنابر التي خصصت ملفات كاملة للحديث عن النقد الثقافي.

وبيّن السلطاني في افتتاح حديثه، أن الثقافة حاضرة في كل مفاصل الحياة اليومية وفي التلقي والعلاقات مع الآخر وفي الفنون الشعبية والأزياء، بغض النظر عن فهمنا لها واستجابتنا لها، مشيراً إلى أن كل ما يدخل في تفاصيل حياة الإنسان يستحق الدراسة والتحليل. وأوضح أن الدراسات الثقافية مظلة واسعة تهتم بكل ما هو ثقافي، إذ تهدف إلى دراسة القيم والمكونات التي تشكّل الثقافة. وأشار المحاضر، إلى أن النقد الثقافي فرع من الدراسات النقدية، ويظهر عند تحليل النصوص الأدبية والبحث في المضمر والمعلن فيها، انطلاقاً من رؤية ثقافية محددة، فضلاً عن الموقف الشخصي للناقد تجاه النص، خصوصاً وأن أية ثقافة لا تتزامن مع مكانها وزمانها فهي ثقافة عرجاء.

وقد شهدت الجلسة عدداً من المداخلات التي أكدت على أهمية المحاضرة وموضوعها المثير.

العمود الثامن

▪ علي حسين

كتيب ياسين الموسوي للديمقراطية

وأنا اشاهد تصريح السيد ياسين الموسوي احد ابرز المنتمين لحزب الفضيلة الذي يقول فيه بالحرف الواحد: "مقاطعون.. ملاعين الولادين.. مقامرة.. يطلعون بعض الحمقى يكتبون قطع مقاطعون.. انت تدري هذا شنو يا احمق.. هذا كفى حماقة.. هذا حرب لعلي حرب لمشروع النبي.. الى متى هذه الحماقة"، قلت في نفسي إن تصريحات البعض تثبت أن لدينا للأسف من يعمل في السياسة بنظام المصلحة وليس بدافع الوطنية، والسيد الموسوي في الوقت الذي يشتم الذين لا يذهبون الى صناديق الانتخابات، ويتهمهم بمحاربة الدين الاسلامي، هو نفسه الذي وجه سهام نقده لتظاهرات تشرين لأنها حسب قوله ساهمت في تخريب العراق، والمصيبة أن الرجل يعتقد ان التجربة الديمقراطية في العراق مستمدة شرعيتها من النبي محمد "ص" وان أية محاولة لتغيرها هو اساءة للاسلام، ونسى الرجل ان هذه التجربة نهبت فيها اموال البلاد والعباد وانها ابعد ما تكون عن تجربة الامام علي "ع" في الحكم النزيه

كنت اتمنى على السيد الموسوي لو أنه بادر وأصدر لنا كتيباً يكتب على غلافه: دليل الديمقراطية للمبتدئين.. طبعاً يحتوي الكتيب على وصايا تؤكد لنا أن لا شيء تغير.. فما زال السياسي يحيط نفسه بسور عال من التابعين والموالين مهمتهم أن يدافعوا عن أي شيء يقوله.. وحتماً أن الموسوي يعلمنا أن أول أصول الحكم الديمقراطي كما يفهمها هو شتم المختلفين معك، وترويض الشعب وتخويفه بديلاً عن تحقيق الأمن والاستقرار والرفاهية الاجتماعية وسيظل أصحاب كتب الديمقراطية للمبتدئين أسرى لإرادة سياسية لا تريد أن تدرك أن تغيراً حصل في العراق، ولهذا نراهم يسعون إلى بناء دولة الجماعة الواحدة التي تكون لها سلطة الأمر والنهي، والمنح والعطايا، سلطة تصر على إلقاء الفتات إلى الآخرين باعتبارها مكارم ومنح تذكرهم بمكارم "القائد الضرورة".

وبالنظر إلى الحالة الديمقراطية التي تلبست السيد ياسين الموسوي، فإن ما يجري هو نوع من الألاعيب التي يحاول بها البعض ارتداء قناع الثورية والدفاع عن حقوق الفقراء والتغني بشعارات مشروخة، ناسين أن بضاعتهم غالباً ما تكون رديئة ومتهرّئة، فضلاً عن كونها بضاعة مزيفة.

في كتيب الموسوي عن الديمقراطية لم نسمع أنه اعترض يوماً على الأموال التي تهدر بدون وجه حق، وعن الفساد الذي ينخر جسد الحكومة، وعن صفقة الأسلحة الروسية وعن إقصاء الكفاءات، بل رأيناه يذرف الدموع لأنه خسر كرسيه في البرلمان.

للأسف لم يتضمن كتيب السيد ياسين الموسوي عن الديمقراطية أية فقرة تقول للعراقيين إنكم متساوون في الحقوق والواجبات، وإن هذا بلدكم جميعاً، وليس بلد احزاب السلطة فقط.. والأهم أن يطمئن الناس إلى أن مصلحتهم في أن يعيشوا معا في ظل دولة حديثة.. قوامها المواطنة.. ومعيارها الحقيقي هو حماية حقوق كل مواطن فيها بغض النظر عن طائفته.